وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

.

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل(ط1):181835087039.

رقم التسجيل(ط2):181835087061.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر LMD، تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

البُنى التَّركيبية ودلالاتُها في سورةِ الأحزاب

- دراسة نحوية وبلاغية -

إعداد الطالبين:

- خـالـــد لعويـجي
- عبد الجليل جميـات

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	الربيع بوجلال	أستـــــاذ	جامعة المسيلة	رئيسا
2	عز الدين عماري	أستـــــاذ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	نوال منديل	أستـاذ محاضر –أ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444/1443هـ. 2023/2022م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه، السيد(ة): خالد لعويجين الصفة (طالب، أستاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 208630626 الصادرة بتاريخ: 2023/01/05

عن دائرة: أولاد دراج

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه) عنوانها:

البنى التركيبية ودلالاتها في سورة الأحزاب

تحت إشراف الأستاذ: عز الدين عماري

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2023/07/24

إمضاء المعني

نستظر قرار الموافق على توقيع
السيد: العمري
24 JUIL. 2023
أولاد عدي لقبالة

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه عون رئيسي للإدارة الإقليمية
لينة معروف عيسى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه، السيد(ة): عبدالجليل جميلة الصفة (طالب، أستاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 205095116 الصادرة بتاريخ: 2016/02/26

عن دائرة: أولاد دراج

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه) عنوانها:

البُنى التركيبية ودلالاتها في سورة الأحزاب

تحت إشراف الأستاذ: عز الدين عماري

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2023/07/24

إمضاء المعني

تظهر مصودق على توقيع
السيد: [illegible]
24 JUIL. 2023
على الشمالة
رئيس المجلس الشعبي البلدي
بتفويض منه متصرف إقليمي
حويلية جمال

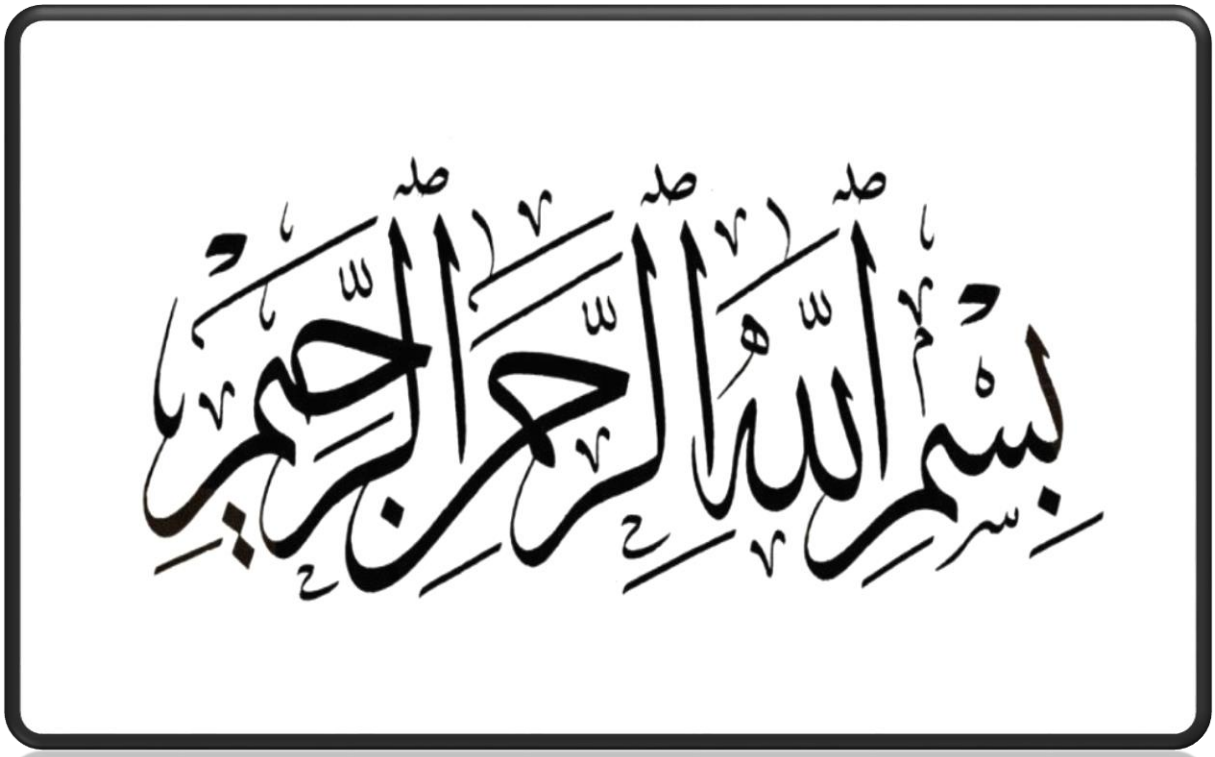
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اِللَّهِ اِلرَّحْمَٰنِ اِلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ

الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ

أَجْرًا كَبِيرًا ﴾

سورة الإسراء: الآية 9

شكر وعرفان

التزاما بقوله تعالى:π وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ١

النمل الآية:40.

وقوله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لا يشكر الله" رواه أحمد في المسند.

نحمد الله حمدا كثيرا على عظيم فضله ووافر نعمته وعلى توفيقه لنا لإتمام هذا البحث

ونسأله مزيدا من التوفيق والنجاح بإذنه تعالى كما نتوجه بخالص الشكر والعرفان

والامتنان إلى كل من أنار لنا درب العلم والمعرفة بدءا بوالدينا، وكل معلم تلقينا على يديه حرفا

ادّخرناه لنعبر به عن عوالم الفكر والإحساس، ولتكون أسطر هذه المذكرة ثمرة هذا الجهد المشترك.

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد، وإلى كل من أفادنا من العلم حرفا، وإلى من قصدناه فأعاننا فلهم

جزيل الشكر والدعاء أن يرزقهم الرحمان الرحيم جنات الفردوس الأعلى، وإلى من مد لنا يد العون

للوصول بهذه المذكرة إلى النهاية. إلى هؤلاء جميعا أهدي حصاد جهدنا، وثمرة عملنا " لكم كل الشكر

والاحترام بعدد قصائد الشعراء وبحورهم وأوزانهم".

كما نتوجه بأسمى معاني التقدير والشكر إلى كل أساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة المسيلة وإلى كل

طلاب الأدب العربي عامة وإلى تخصص اللسانيات العامة خاصة. وذلك لقول الإمام علي بن أبي

طالب في فضل العلم:

ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاء

وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لأهل العلم أعداء

الإهداء

إلى كل من علمني حرفا...

إلى من كللهما الله بالهيبة والوقار...

إلى من علماني العطاء بدون انتظار...

إلى من أحمل اسمهما بكل افتخار...

إلى والدي الكريمين اعترافا بفضلهما الذي لا يعد ولا يحد أدام الله عليهما الصحة والعافية...

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى ملاكي في هذه الحياة حفظها الله ورعاها...

إلى كل إخوتي وكتاكيت العائلة الصغار الأعزاء وكل أصدقائي الذين قابلتهم في هذه الحياة...

إلى رفقاء الدرب كل باسمه أقول لكم كنتم لي مصابيح تنير العتمة والظلمة...

إلى أساتذتي الأفاضل في الجامعة...

إلى أستاذي المشرف "عماري عز الدين" الذي أنار طريقنا ويسر لنا دروبنا بتوجيهاته وآرائه السديدة

حفظك الله تعالى...إلى من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي...

عذرا إن نسيت أحدا فأقول لكم: إن محلكم القلب الذي لا يحمل شيئا اتجاهكم إلا المحبة...

وما هذه الأيام إلا صحائف يؤرخ فيها ثم يمحى ويمحق

ولم أر في دهري كدائرة المنى توسعها الآمال والعمر ضيق

معجم الأدباء ياقوت الحموي

مقدمة

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحه المادحين، ولا يحصي نعمه العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون، أحمده حمدا طيبا مباركا فيه يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وبعد:

جمَع علم التراكيب بين النّحو والبلاغة قديما ويجمع بينهما حديثا، وقد أولاه علماؤنا عناية كبيرة وقد ظهر ذلك جليا مع كتاب "سيبويه" حيث جمع بين النحو والصرف والبلاغة العربية أي بكل ما يخدم التراكيب العربية، ولعل خير ما نستقي منه كنوز التراكيب هو القرآن الكريم كونه نزل باللغة العربية فهي تأخذ منه جمالها وبيانها لأنه زاخر بالأسرار اللغوية ومكنوناته الدلالية.

وبسبب ذلك اخترنا أن يكون موضوع دراستنا **(البنى التركيبية ودلالاتها في سورة الأحزاب)**، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تجمع بين اللغة والقرآن الكريم، كما أنها تتجه إلى تلمس الدلالة في الجملة الاسمية والفعلية وإلى بيان أوجه البلاغة في المعاني والبيان والبديع في سورة الأحزاب.

وقد جاءت فكرة الدراسة عندما وقعنا على موضوعات مشابهة في الجملة في القرآن الكريم والحديث الشريف، وقد رأينا أن نتوجه إلى دراسة سورة الأحزاب في جانبيها النحوي والبلاغي وذلك لاتحاد موضوعات آياتها ولغناها بالظواهر التي تخدم موضوع الدراسة.

ننطلق في دراستنا من سؤالين رئيسين مفادهما:

- ما الظواهر النحوية والبلاغية وما دلالاتها في السورة؟
- ما أنماط كل من الجملة الاسمية والجملة الفعلية في سورة الأحزاب؟

ويتفرع عن هذين السؤالين سؤالين فرعيين هما:

- ما مفهوم كل من الجملة الاسمية والجملة الفعلية؟ وما أركان كل منهما وما أنواعهما؟

هذه الأسئلة أفضت إلى تقسيم البحث إلى فصلين يسبقهما مقدمة ويتلوهما خاتمة، وقد جمعنا في ذلك بين النظري والتطبيقي، فأما المدخل فألقينا فيه الضوء على مفهوم الجملة وأنواعها وأركانها، وأما الفصل الأول: فتحدثنا فيه على الدراسة النحوية في

سورة الأحزاب بداية من الجملة الفعلية، ثم الجملة الاسمية، وانتهاء بالحديث عن ظاهرة التقديم والتأخير في كلا النوعين.

وأما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى الدراسة البلاغية في سورة الأحزاب بداية بعلم المعاني، فعلم البيان، ثم علم البديع، وختمنا أخيرا بجملة من النتائج العامة والخاصة، التي نراها ثمرة لهذا الجهد.

فرضت طبيعة الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لاستقراء أشكال الجملة وأنماطها وتحديد عناصرها والوقوف على ما يرد من ظواهر نحوية وبلاغية، ثم المنهج الإحصائي لعدّها في السورة.

استندت هذه الدراسة إلى أمّات الكتب التي تناولت موضوع الجملة العربية نحويا وبلاغيا **كالكتاب** لسيبويه، و**شرح المفصل** لابن يعيش، و**المفصل** للزمخشري، **ومغنى اللبيب عن كتب الأعاريب** لابن هشام الأنصاري، و**مفتاح العلوم** للسكاكي، و**الإيضاح في علوم البلاغة** للخطيب القزويني، **وأسرار البلاغة** و**دلائل الإعجاز في علم المعاني** لعبد القاهر الجرجاني، و**الجملة الفعلية والاسمية** لعلي أبو المكارم.

ومن الدراسات السابقة التي استعنا بها نذكر:

– وداد ميهوبي، الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة (مفهومها وبنيتها)، رسالة ماجستير.

–أسماء محمد اللبان، المفاعيل وما يتشابه بالمفعول به، رسالة ماجستير.

– عفاف بركات/ وحدة فايد، المستوى النحوي في سورة البقرة، مذكرة ماستر.

ومما لا شك فيه أن عملية البحث لا تخلو من الصعوبات، فمن العراقيل التي اعترضتنا خلال مسار البحث: صعوبة تحليل وقراءة التراكيب وتكييفها مع النص المقدس. وواجهتنا قضية كان لزاما علينا أخذ الحذر فيها، وهي أننا نبحث في كتاب الله تعالى وذلك أمر ينبغي التعامل معه بكل حذر، خوف الانزلاق إلى معان أخرى لم يرم إليها القرآن الكريم.

وفي ختام هذه المقدمة نشكر الأستاذ المشرف ونقول له: أنت فعلا مثال للعلم فأنت كغيث أين ما حل نفع، فقد تعلمنا على يديك واستقبلتنا بقلب طيب فلو كان التواضع على هيئة رجل لقلنا إنه أستاذي الدكتور **عز الدين عماري**، كما لا يفوتنا أن نوجه رسالة شكر للأساتذة المناقشين على تحملهم عناء قراءة هذه المذكرة وتصويب هفواتها. وكلمة الشكر هذه لا تفيكم حقكم سادتي، فأنتم نبراس الأمة وقادتها.

آملين في الأخير أن يكون هذا الجهد فاتحة خير لبحوث أخرى، فاللهم يسر وأعن واجعل هذا العمل خالصا لوجهك الكريم. وننهي بقول شاعر في وصف النبي صلى الله عليه وسلم:

أضاءت بك الدنيا فعشت ممجدا وغبت عن الدنيا وما زلت سيدا

عليك سـلام الله في كل خفقـــة وقد ماتت الأسماء إلا محمـدا

الفصل الأوّل

الدّراسة النّحوية لسورة الأحزاب

حين نتأمل المعاني اللغوية لمعنى "الجملة" فإننا نجدها تتلقي كلها حول معنى جمع الشيء، ولم أشتاته بعد تفرقها[1]، وهذا هو الدور الذي تقوم به الجملة في التركيب. وكما تعددت آراء اللغويين القدامى والمحدثين حول مفهومها فقد تعددت أيضا وتباينت حول أنواعها[2]، وسنأخذ – في عملنا هذا بالمشهور منها وهو تقسيمها إلى فعلية واسمية.

المبحث الأول: الجملة الفعلية:

يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة "المتصدرة بالفعل"، أما الجملة الاسمية فإنها التي "تصدرها اسم". ويرى بعض الدارسين وإن كان يصلح لتصنيف كثير من الجمل الفعلية والاسمية، لا يمكن قبوله في تصنيف نماذجها، فمن الناحية ثمة عديد من الجمل التي يعدها النحاة فعلية ولم بتصدرها فعل، واسمية ولم بتصدرها اسم[3].

والجملة الفعلية تتحدد طبيعتها بحسب الحد الأول الذي تبتدئ به وهو الفعل الذي يحتل صدارة الجملة الفعلية في قولنا مثلا: ظهر الحق. وبخلاف ذلك عند القول: الحق ظهر، فهي جملة اسمية[4]، وهي توضح لإفادة الحدوث في زمن مخصوص كالماضي والمضارع مع الاختصار، أو تفيد الاستمرار التجديدي إذا دلت عليه القرائن، ومواضعها الفعل التام مع فاعله أو نائبه، والفعل اللازم المتعدي والجامد والمتصرف فمن الجمل التي تفيد الحدوث في زمن مخصوص قولنا: وصل زيد إلى المدينة مساء، أما إذا قلنا: يصل زيد إلى المدينة، فالزمن مخصوص حاضر لا الماضي.[5]

والأفعال في العربية جاءت على أبنية متعددة الأنواع ولكل بناء دلالاته، فالجملة الفعلية هي التي بفعل ماض، نحو: أقبل الصيف أو بفعل مضارع نحو: يعتدل الجو في الربيع، أو

---

[1]–ينظر على سبيل المثال لا الحصر: ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت, 1999، ج:01، ص: 481. وابن منظور: لسان العرب، ص: 1119.

[2] –ينظر: عبد اللطيف حماسة: بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة, 2003، ص35. وأيضا: فتحي عبد الفتاح الدجيني: الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1987، ص16.

[3]ينظر: علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007, ص30.

[4] ينظر: غازي مختار طليمات: في علم اللغة، ط2، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، 2000، ص188–189.

[5] ينظر: فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2، دار الفكر، الأردن، 2007، ص155.

بفعل أمر نحو: تمتع بجمال الطبيعة.[1]ومثال ذلك في قوله تعالى في سورة الأحزاب: {اتَّقِ اللَّهَ} الآية: 1.وقوله أيضا: {وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ} الآية:3. {لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا} الآية:25.

المطلب الأول: عناصر الجملة الفعلية:

1-الفعل: يعرفه سيبويه مبنيا أقسامه الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر، فيقول:" وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع، فأما بناء ما مضى، فذهب وسمع ومكث وحمد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمرا: اذهب، اقتل، واضرب، ومخبرا: يقتل ويذهب ويضرب، ويقتل ويضرب وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت"[2].

2-الفاعل: هو اسم صريح ظاهر أو مضمر بارز أو مستتر والاسم الصريح الظاهر نحو: "**تبارك الله رب العالمين**" الأعراف: 54.[3] وتسميته بالفاعل في عرف النحاة أمر لفظي لا معنوي، فأنت ترى الفاعل يظل فاعلا في صور لا يكون فيها فاعلا، لو أردنا المعنى، فهو فاعل في الصور المختلفة من النفي والإيجاب والمستقبل والاستفهام، ما دام مقدما عليه، وذلك نحو: (ما قام زيد، وسيقوم زيد، وهل يقوم زيد) ونحوها، فزيد في جميع هذه الصور المختلفة فاعل من حيث أن الفعل مسند إليه ومقدم عليه سواء فعل أو لم يفعل.[4]

3-المفعول به: هو اسم دل على شيء وقع عليه فعل الفاعل إثباتا ونفيا ولا تغير لأجله صورة الفاعل وهو "وظيفة نحوية من وظائف النصب، فكل اسم يشغله فهو منصوب بحركة أصلية أو فرعية أو مقدرة أو مبنيا في محل نصب".[5]

---

[1] ينظر: سناء حميد البيائي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ط1، دار وائل، عمان, 2003، ص64.

[2] أبو بشر عمرو بن عثمان(سيبويه): الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988،ج1، ص12.

[3] ينظر: الأزهري: شرح التصريح على التوضيح، تح: محمد باسل عيون السود، ط2، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت، ج1 ،2006، ص392.

[4] ينظر: يعيش بن علي بن يعيش: شرح المفصل، تح: إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت، ج 1، 2001، ص201.

[5] محمد عيد: النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، 2009، ص421.

أقسام المفعول به: المفعول به قسمان صريح وغير صريح

أ- **صريح:** نحو: "قرأ زيد القصة، و"الكتاب قرأته"، و(إياك نعبد وإياك نستعين) "الفاتحة:2".

ب-**غير الصريح:** نحو: "علمت أنك مجتهد"، "أي اجتهادك".[1]

المطلب الثاني: الأشكال النمطية للجملة الفعلية: الفعل كما هو ثابت في قواعد اللغة قد يرد لازما كما يرد متعديا، والفعل اللازم قد يحتاج إلى مكملات وقد يستغني عنها، أما الفعل المتعدي فإنه يحتاج بالضرورة إلى مفاعيل فضلا عما قد يحتاج إليه بدوره من بقية المكملات أيضا، ونقصد بالمكملات كل الألفاظ أو التراكيب الزائدة على التركيب الأساسي للجملة العربية. وهكذا يكون لدينا -لغويا-الأشكال النمطية الآتية للجملة الفعلية غير وحيدة الركن.

1-الفعل + الفاعل، ومثال ذلك في قوله تعالى: {وإذ زَاغَتِ الأَبْصَارُ} الآية:10، وقوله أيضا: {جَعَلَ اللَّهُ} الآية:4

2-الفعل +الفاعل+ المكملات ومثال ذلك في قوله تعالى: {قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ} الآية:13. {وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ} الآية:13. {وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا} الآية:14.

3-الفعل + المكملات + الفاعل ومثال ذلك في قوله تعالى: {مَا وَعَدَنَا اللَّهُ} الآية:22.

4-المكملات + الفعل + الفاعل. ومثال ذلك في قوله تعالى: {وَإِذْ أَخَذْنَا} الآية:7.

5-الفعل +النائب. ومثال ذلك في قوله تعالى: {ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ} الآية:11.

6-الفعل + النائب + المكملات. ومثال ذلك في قوله تعالى: {دُخِلَتْ عَلَيْهِم} الآية:14. وقال أيضا: {سُئِلُوا الْفِتْنَةَ} الآية:14

7-المكملات + الفعل + النائب.[2] ومثال ذلك في قوله تعالى: {يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ} الآية:66.

---

[1] أسماء محمد اللبان: المفاعيل وما يتشابه بالمفعول به، طالبة ماجستير، قسم اللغة العربية-كلية الآداب، جامعة دمياط، المجلة العلمية لكلية الآداب، مج9،10يونيو 2021، ص170.

[2] ينظر: علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، ص37.

-المطلب الثالث: أنواع الجملة الفعلية:

الجملة الفعلية هي النوع الثاني من الجملة الخبرية الإسنادية في اللغة العربية ويمكن تقسيمها إلى قسمين: الجملة الفعلية البسيطة، الجملة الفعلية الموسعة.

1-الجملة الفعلية البسيطة: هي التي تضمنت عملية إسنادية واحدة سواء كانت عناصرها مفردة نحو: ظهر الحق، أو أحد عناصرها مركب تركيبا غير إسنادي نحو: نجح التلميذ المجتهد.[1] فهي التي يكون فيها المسند دالا على التغيير والتجديد أي فعلا وتتكون من "**المسند**" والذي هو العنصر الفعلي الدال على التجدد لدلالته على الزمان، و"**المسند إليه**" والذي هو العنصر الاسمي أو المتحدث عنه[2]، ويضيف بعضهم ركنا ثالثا هو علاقة الإسناد التي تربط المسند بالمسند إليه وهي علاقة ذهنية.

ويكون الفعل في الجملة الفعلية البسيطة لازما وصورتها هي: الفعل (لازما)+الفاعل، ومثال ذلك في قوله تعالى من سورة الأحزاب: {وإذ زَاغَتْ الأَبْصَارُ} الآية:10.

أو متعديا وصورتها هي: الفعل(متعديا)+الفاعل +المفعول، ومثال ذلك في قوله تعالى: {ولما رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ}. الآية:22.

2-أنماط الجملة الفعلية البسيطة:

-**النمط الأول:** فعل + فاعل + مفعول به، ومثال ذلك في قوله تعالى من سورة الأحزاب: {إِن يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَارًا} الآية:13. {لا يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ} الآية:15. {اتَّقِ اللَّهَ} الاية:1. {يَرْجُو اللَّهَ"} الآية:21. {يَحْسَبُونَ الأَحْزَابَ} الآية:20. {رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ} الآية:22. {لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا} الآية:25. {عَاهَدُوا اللَّهَ} الآية:15.

-**النمط الثاني:** فعل + فاعل + جار ومجرور، ومثال ذلك قوله تعالى من سورة الأحزاب: {وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ} الآية 13. {إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ} الآية:16. {تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ}

[1] ينظر: وداد ميهوبي: الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة: مفهومها وبنيتها، مذكرة ماجستير، إش: عياش فرحات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009، ص18.

[2] ينظر: زين كامل الخويسكي: الجملة الفعلية البسيطة والموسعة (دراسة تطبيقية على شعر المتنبي)، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ج1، 1986، ص2.

الآية:3. {وَكَفَى بِاللَّه} الاية:3. {يَنظُرُونَ إِلَيْكَ} الآية: 19. {يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ} الآية:20. {قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ} الآية: 13. {يَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ} الآية:13.

-**النمط الثالث:** فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور، ومثال ذلك في قوله تعالى من سورة الأحزاب: {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ} الآية:5. {اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} الآية:9. {إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ} الآية:10. {قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ} الآية:18.

المطلب الرابع: الجملة الفعلية الموسعة: فتكون بإضافة عنصر لغوي جديد على الجملة البسيطة فيترك آثاره على التركيب كله في البناء والدلالة وعلى هذا تكون الصورة التركيبية العامة للجملة الفعلية الموسعة على هذا الشكل: عنصر لغوي جديد (فعل أو حرف) + جملة فعلية بسيطة (فعلها متعد أو لازم)، وتضم الجملة الفعلية الموسعة المباحث التالية:

أ-التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة الإثبات.

ب-التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة النفي.

ج-التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة التوكيد.

د-التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة الاستفهام.[1]

ومثال ذلك في قوله تعالى من سورة الأحزاب قال تعالى: {قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلاَّ قَلِيلا} الآية:16.

1-أنماط الجملة الفعلية الموسعة:

-**النمط الأول:** فعل + فاعل + مفعول به + (جملة موصولية)، ومثال ذلك في قوله تعالى من سورة الأحزاب: {وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا} الآية:25.

-**النمط الثاني:** فعل + فاعل (غير ظاهر) + مفعول به + جار ومجرور + الجملة الموصولية، ومثال ذلك في قوله تعالى من سورة الأحزاب: {وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ} الآية:4.

[1] ينظر: زين كامل الخويسكي: الجملة الفعلية البسيطة والموسعة، ص2.

-**النمط الثالث:** فعل + مفعول به(1) + الفاعل+ مفعول به(2) + جملة تعليلية.[1] ومثال ذلك في قوله تعالى: {وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ} الآية:22-23.

وقال أيضا: {قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لّا تُمَتَّعُونَ إِلاَّ قَلِيلا قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ} الآية:16-17. هذه الجملة واقعة موقع التعليل لجملة {قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم}؛ فكأنه قيل: فمن ذا الذي يعصمكم من الله، أي فلا عاصم لكم من نفوذ مراده فيكم. وإعادة فعل "قل" تكرير لأجل الاهتمام بمضمون الجملة.[2]

المبحث الثاني: الجملة الاسمية:

يعرفها مهدي المخزومي بقوله:" أما الجملة الاسمية فهي التي يدل المسند فيها على الدوام والثبوت، أو يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا ثابتا غير متجدد أو بعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند اسما".[3] بالإضافة إلى ذلك أن هناك فكرة أساسية في نظرة النحاة العرب إلى الجملة هي أنه لا بد من وجود الإسناد بطرفيه، وطرفاه في الجملة الاسمية هما (المبتدأ والخبر) ولا يمكن اعتبار أحدهما فحسب جملة مستقلة مع إفادة معنى يحسن السكوت عليه في نظر كثير من النحاة[4].

والمسند إليه هو المحكوم عليه أو المتحدث عنه، ومثال ذلك في قوله تعالى من سورة الأحزاب: {النَّبِيُّ أَوْلَى} الآية:6. وأما المسند فهو المحكوم به وقد لاحظ النحاة أن من أهم سمات الجملة الاسمية صلاحيتها للنسخ. ومن ثم قسموها قسمين: جملة غير منسوخة وأخرى داخلها النسخ".[5]

---

[1] ينظر: حياة خشعي: نظام الجملة في سورة الأنفال، مذكرة (ماستر)، كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر، بسكرة, 2019، ص61-64.

[2] ينظر: محمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م، ج21، ص291-292.

[3] مهدي المخزومي: في النحو العربي-نقد وتوجيه-، ط2، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، 1986، ص42.

[4] ينظر: عبد الله محمد النقراط: الشامل في اللغة العربية، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2003، ص48.

[5] علي أبو المكارم: الجملة الاسمية، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر الجديدة, 2007، ص21.

المطلب الأول: أنواع الجملة الاسمية

1-الجملة الاسمية البسيطة: هي " كل جملة اشتملت على إسناد واحد فقط، وتقوم كل منها برأسها ولا تتصل بغيرها إسنادا أصليا أو فرعيا"[1]، أي دون إضافة أي عنصر لغوي جديد.

أ-طرفا الجملة الاسمية البسيطة:

-**المبتدأ:** عرفه سيبويه بقوله: "كل اسم ابتدئ ليبنى عليه الكلام".[2] ويقول عنه الزمخشري: "لا يكون الاسم مبتدأ إلا وهو مقدم، ولا يكون خبرا إلا وهو مؤخر".[3]

وتعددت المفاهيم في تحديد مفهوم المبتدأ "فابن الأنباري" يعرفها" إن قال قائل: "ما المبتدأ؟" قيل: كل اسم عريته من العوامل اللفظية لفظا وتقديرا.[4]

-**الخبر:** الخبر هو الركن الثاني في الجملة الاسمية، " أو هو ذلك المسند الذي يتم به التحدث عن المسند إليه أو الإخبار عنه وأهم ما يميز المسند هنا كونه يدل على الثبوت"[5] فالخبر هو ما أسند إلى المبتدأ وهو الذي تتم به مع المبتدأ فائدة غير الوصف الرافع لمنفصل كاف نحو: ماجدة تدرسُ، تدرس تعرب هنا خبرا مرفوعا، وهو بخلاف المبتدأ مرفوع بعامل لفظي وهذا العامل هو المبتدأ نفسه.

ويقول ابن جني في اللمع: "هو كل ما أسندته إلى المبتدأ وحدث به عنه وذلك على ضربين مفرد وجملة، فإذ كان الخبر مفردا فهو المبتدأ في المعنى وهو مرفوع بالمبتدأ، يقول: زيد أخوك ومحمد صاحبك، زيد هو الأخ ومحمد هو الصاحب".[6]

والأصل في الخبر أن يكون نكرة لأنه وصف لمبتدأ مثل: زيد قائم، فقائم هنا خبر، جاء

---

[1] جميلة بنت عبد العزيز خياط: الجملة في قصار مفصل المكي وأواسطه، أطروحة دكتوراه، إش: حصبة بنت زيد الرشود، قسم الدراسات العليا العربية، فرع النحو، جامعة أم القرى، السعودية،1989، ص14.

[2] أبو بشر عمرو بن عثمان(سيبويه): الكتاب، ج1، ص33.

[3] الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي بوملحم، ط1، مكتبة الهلال، بيروت،1993، ص32.

[4] ينظر: ابن الأنباري: أسرار العربية، تح: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ص66

[5] محمود مطرجي: في النحو وتطبيقاته، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 2005، ص122.

[6] ابن جني: اللمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، دار المجدلاوي، عمان-الأردن، 1989، ص29.

نكرة مرفوعا فهو يخبرنا عن حالة زيد.[1] قال تعالى في سورة الأحزاب: {النَّبِيُّ أَوْلَى} الآية:6. والمعنى أنه أولى بكل مؤمن من أنفس المؤمنين. فالنبي صلى الله عليه وسلم أولى بالمؤمن من نفسه فلو دفع المؤمن حاجة نفسه دون حاجة نبيه يكون مثله مثل من يدهن شعره ويكشف رأسه في برد مفرط قاصدا به تربية شعره ولا يعلم أنه يؤذي رأسه الذي لا نبات لشعره إلا منه، فكذلك دفع حاجة النفس لفراغها إلى عبادة الله تعالى ولا علم بكيفية العبادة إلا من الرسول عليه الصلاة والسلام.[2]

ويشترك الخبر مع المبتدأ في شيئين:

- **التجرد من العوامل اللفظية:** فالعامل فيه هو العامل في المبتدأ وهو الابتداء وهو عامل معنوي.
- **الإسناد:** فالخبر مسند إلى المبتدأ، وهو قسمه في إسناد الجملة الاسمية، ويتم التركيب الإسنادي له، ويأتي اسم مفرد وجملة وشبه جملة.

2-أنماط الجملة الاسمية البسيطة:

-**النمط الأول:** المبتدأ (اسم إشارة) + خبر (مفرد).

وقد ورد هذا النمط أربع مرات في سورة الأحزاب:

قال تعالى: {ذَلِكُمْ قَوْلُكُم} الآية:4. قال تعالى: {ذَلِكَ أَدْنَى أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ} الآية:51.

قال تعالى: {ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ} الآية:59. قال تعالى: {ذَلِكُمْ أَطْهَرُ} الآية:53.

الإشارة بـ(ذلكم) إلى المذكور، أي السؤال المقيد بكونه من وراء حجاب. واسم التفضيل في قوله "أطهر" مستعمل للزيادة دون التفضيل. والمعنى: ذلك أقوى طهارة لقلوبكم وقلوبهن فإن قلوب الفريقين طاهرة بالتقوى وتعظيم حرمات الله وحرمة النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن لما كانت التقوى لا تصل بهم إلى درجة العصمة أراد الله أن يزيدهم منها بما يكسب

[1] ينظر: أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ص133.

[2] ينظر: فخر الدين الرازي: تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير)، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان-بيروت، 1981، ص195.

المؤمنين مراتب من الحفظ الإلهي.[1]

-**النمط الثاني:** المبتدأ معرفة + الخبر نكرة

فكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة هو الذي ينبغي أن يكون عليه الكلام حسب النحويين إذ نجد سيبويه يقول:" الابتداء استحب الرفع فيه لأنه صار معرفة وهو خبر فقوى في الابتداء، في منزلة عبد الله والرجل الذي تعلم، لأن الابتداء إنما هو خبر، وأحسنه إذا اجتمع النكرة والمعرفة أن يبتدئ بالأعراف، وهو أصل الكلام".[2]

وفي هذا الصدد ذكر ابن السراج حيث يقول:" واعلم أن المبتدأ أو الخبر من جهة معرفتهما أو نكرتهما أربعة أصناف: وذكر منهما أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة، قال: وهو الذي ينبغي أن يكون أصل الكلام ".[3] ومثال ذلك في قوله تعالى من سورة الأحزاب قال تعالى: {هُوَ أَقْسَطُ} الآية:5. فضمير "هو أقسط" عائد إلى المصدر المفهوم من فعل "ادعوهم لآبائهم" أي الدعاء للآباء. وجملة "هو أقسط عند الله" استئناف بياني كأن سائلا قال: لماذا لا ندعوهم للذين تبنوهم؟ فأجيب ببيان أن ذلك القسط فاسم التفضيل مسلوب المفاضلة.[4] قال تعالى: {النَّبِيُّ أَوْلَى} الآية:6. والمعنى: أنه أولى بكل مؤمن من أنفس المؤمنين، فأولى اسم تفضيل من الولي وهو القرب، أي أشد قربا.[5] قال تعالى: {اللَّهُ مُبْدِيهِ} الآية:37. فما صدق "ما في نفسك" هو التزوج بزينب وهو الشيء الذي سيبديه الله لأن الله أبدى ذلك في تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بها ولم يكن أحد يعلم أنه سيتزوجها ولم يبد الله شيئا غير ذلك فلزم أن يكون ما أخفاه في نفسه أمرا يصلح للإظهار في الخارج، أي أن يكون من الصور المحسوسة.[6]

-**النمط الثالث:** أن يكون المبتدأ نكرة والخبر نكرة ولقد بين أن الجائز من ذلك ما كانت فيه

---

[1] ينظر: محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج22، ص91.

[2] أبو بشر عمرو ابن عثمان (سيبويه): الكتاب، ص328.

[3] ابن السراج: الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت, 1996، ص65.

[4] ينظر: المرجع نفسه: ج21، ص262.

[5] ينظر: محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج21، ص266.

[6] ينظر: المرجع نفسه: ج22، ص33.

الفائدة، فأما الكلام إذا كان منفيا فإن النكرة فيه حسنة لأن الفائدة فيه واقعة نحو قولك: ما أحد في الدار، وما فيها رجل. ومثال ذلك في قوله

تعالى من سورة الأحزاب قال تعالى: {وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ} الآية:6. أي؛ منزلات منزلة أمهاتهم في تحريم النكاح واستحقاق التعظيم وأما فيما عدا ذلك من النظر إليهن والخلوة بهن وارثهن ونحو ذلك فهن كالأجنبيات.[1]

-**النمط الرابع:** المبتدأ (ضمير منفصل) +خبر (اسم موصول)

وقد ورد هذا النمط مرة واحدة في سورة الأحزاب: قال تعالى: {هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ} الآية:43. تقديم المسند إليه على الخير الفعلي" في قوله: "هو الذي يصلي عليكم" لإفادة التقوى وتحقيق الحكم. والمقصود تحقيق ما تعلق بفعل(يصلي) من قول "ليخرجكم من الظلمات إلى النور". والصلاة: الدعاء والذكر بخير، وهي من الله الثناء. وأمره بتوجيه رحمته في الدنيا والآخرة.[2]

-**النمط الخامس:** المبتدأ معرفة + الخبر جملة أو شبه جملة

ونقصد بالخبر" شبه جملة "هي: "الظرف أو الجار الأصلي مع المجرور إنما سميت بذلك لأنها مركبة كالجمل فهي تتألف من كلمتين أو أكثر لفظا أو تقديرا، وهي غالبا ما تدل على الزمان أو المكان أو تعلقت بكون محذوف دلت على الضمير مستتر أيضا فكانت كالجمل في تركيبها ولهذا فهي تعني أحيانا عن ذكر الجملة وتقوم مقامها".[3] ومثال ذلك في قوله تعالى من سورة الأحزاب قال تعالى: {وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ} الآية:4. قال تعالى: {وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ} الآية:6. قال تعالى: {إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ} الآية:63.

---

[1] ينظر: أبو الفضل شهاب الدين الألوسي: روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، تح: علي عبد الباري عطية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، مج11، 1994 ص149.

[2] ينظر: المرجع نفسه: ج22، ص49.

[3] فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط5، دار العلم العربي، حلب–سوريا, 1989، ص271.

المطلب الثاني: الجملة الاسمية الموسعة:

هي الجملة التي تحتوي على أكثر من إسناد واحد نحو قوله تعالى: {وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم} البقرة:143، فهي التركيب الإسنادي الذي يكون عنصر أو أكثر من عناصره الأساسية، أو المكملة جملة أخرى ترتبط بالإسناد الرئيس، فهي وحدة إسنادية بسيطة على أن يكون هذا الإسناد غير مستقل بنفسه.

جاء مصطلح الجملة الموسعة نتيجة لما يطرأ على الجملة البسيطة من تعيير وذلك بإضافة عنصر لغوي جديد يقوم بوظيفة تركيبية غير التي كانت عليه الجملة، فتتوسع الجملة الاسمية البسيطة بالنواسخ الفعلية والحرفية.[1]

وهي عند محمد إبراهيم عبادة "المكونة من مركبين إسناديين" أحدهما مرتبط بالآخر ومتوقف عليه، ونلاحظ أن أحدهما يكون فكرة مستقلة، والثاني يؤدي فكرة غير كاملة ولا مستقلة، ولا معنى له إلا بالمركب الآخر، والارتباط بين المركبين معتمد على أداة تكون علاقة بين المركبين".[2] ومثال ذلك في قوله تعالى من سورة الأحزاب قال تعالى: {النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ" "وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ} الآية:6.

وقوله تعالى: {مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} الآية:40.

وقوله تعالى: {هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا} الآية:43.

المطلب الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة: الأساس في الجملة هو المسند إليه وهو الاسم، وتتصف هذه الجملة بالثبات في دلالتها لخلوها من الزمن والحدث الذي تتصف به الجملة الفعلية، وتتميز الجملة الاسمية بقابليتها للناسخ، والنواسخ هي: عوامل تدخل على الجملة

[1] ينظر: عفاف بركات وحدة فايد: المستوى النحوي في سورة البقرة، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2017-2018، ص57-58.

[2] محمد إبراهيم عبادة: الجملة العربية (مكوناتها، أنواعها، تحليلها)، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة-مصر, 2001، ص139.

الاسمية تغير فيها شكلا ومضمونا، وتكون التغيرات حسب الناسخ الذي يدخل عليها وتنقسم النواسخ قسمين:" أفعال وحروف".

1-الأفعال الناسخة: وهي " كان وأخواتها وكاد وأخواتها والتي تسمى "أفعال المقاربة" وما يشبهها في العمل وتسمى أيضا "بالأفعال الناقصة" وسميت هذه الأفعال بالناقصة لأنها: لا يتم بها مع مرفوعها كلام تام، بل لا بد لها من ذكر المنصوب ليتم الكلام، أما منصوبها فليس فضلة الأفعال التامة، فإن الكلام ينعقد معها بذكر المرفوع ومنصوبها فضلة خارج عن نفس التركيب".[1]

أ-كان وأخواتها: "هي أفعال ناقصة تسبق الجملة الاسمية فتنسخ الحكم الإعرابي للخبر حيث تحوله من حالة الرفع إلى حالة النصب وكثير من النحاة يعد هذه الأفعال أدوات، **عددها:** هي ثلاثة عشر فعلا: كان، أصبح، أمسى، صار، ليس، ظل، بات، أضحى، مازال، مادام، ما فتئ، ما انفك، ما برح. ويلحق بهذه الأفعال كل فعل لا يستغني عن الخبر، ويأتي بمعنى صار أو يدل على التحويل من حال إلى حال مثل: آض، آض: الطفل شابا أي صار الطفل شابا[2].

تدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية (مبتدأ وخبر) فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها نحو: كان الماء باردا.

من بين النواسخ الموجودة في سورة الأحزاب-وهي كثيرة- نذكر منها :

{كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا} الآية:1.

قوله تعالى: {وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا} الآية:5.

قوله تعالى: {كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ} الآية:15.

قوله تعالى: {وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم} الآية:5. ليس: فعل ماض ناقص. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر "ليس" المقدم والميم علامة جمع الذكور. جناح: أي ذنب: اسم

[1] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ط28، مكتبة العصرية، بيروت، 1993، ج2، ص271.

[2] ينظر: أيمن أمين عبد الغني: النحو الكافي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2007، ص189.

"ليس" مرفوع بالضمة.[1]

قوله تعالى: {كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا} الآية:28.

"كنتن": فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط. والتاء: اسمها. والنون: علامة التأنيث والتخيير لصبر أغوار نفوسهن حتى إذا اخترن الدنيا فارقهن. وجملة تردن خبر كان.[2]

ب-إن وأخواتها (الأحرف المشبهة بالفعل): وهي ستة أحرف (إن،أن، كأن،ليت،لكن، لعل).

-**حكمها**: أنها تدخل على المبتدأ أو الخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، نحو: إن الله رحيم، وكأن العلم نور.

-**معاني إن وأخواتها**: (إن وأن) للتوكيد لاتصاف المسند إليه، (كأن) للتشبيه المؤكد، (لكن) للاستدراك، (ليت) للتمني وهو طلب لا مطمع منه، (لعل) للترجي.[3]

تدخل إن وأخواتها على بعض أنماط الجملة الاسمية وهي تلك التي استوفت شروط محددة لكل من المبتدأ والخبر. ومن بين الجمل التي تدخل عليها الأحرف المشبهة بالفعل في سورة الأحزاب – وهي كثيرة- نذكر: {إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا} الآية:1.

"إن الله": حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم "إن" منصوب للتعظيم.

"كان عليما حكيما": الجملة الفعلية في محل رفع خبر "إن".[4]

قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} الآية:2.

قوله تعالى: {لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الأَعْرَابِ} الآية:20.

قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا} الآية:24.

قوله تعالى: {فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا} الآية:29.

قوله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا} الآية:63.

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب الفصل لكتاب الله المرتل، مج:9، ص217.

[2] ينظر: محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط3، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص، مج8، 1992، ص8.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص298.

[4] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج:9، ص212.

لعل: حرف مشبه بالفعل، الساعة: اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية "تكون قريبا" في محل رفع خبر لعل.[1]

المبحث الثالث: ظاهرة التقديم والتأخير في التركيب:

لقد ضلت مسألة التقديم والتأخير من المسائل العامة في البلاغة العربية إلى أن جاء "الإمام عبد القاهر الجرجاني" الذي أشار إلى العلاقة بين علم النحو وعلم المعاني، وبالتحديد في هذا الباب حيث يقول: "هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لايزال يفتر لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سببا أن راقك ولطف عندك أن تدم فيه شيء، وحول اللفظ من مكانه إلى مكان".[2] ويذكر المقصود منه، فيقول "والمقصود بالتقديم والتأخير هو أن تخالف عناصر التركيب ترتيبها الأصلي في السياق لذلك يتقدم ما الأصل فيه أن يتأخر ويتأخر ما الأصل فيه أن يتقدم".[3]

وأما عن فائدته فيذكر السكاكي فيقول: "هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بما من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره".[4]

هذا عند القدامي أما البلاغيون المحدثون فنجد منهم عبد العزيز عتيق حين يتحدث عن التقديم والتأخير، يقول "إن الكلام يتألف من كلمات وأجزاء وليس من الممكن النطق بأجزاء، أي كلام بدفعة واحدة من أجل ذلك لا بد عند النطق بالكلام من تقديم بعضه وتأخير بعضه"[5]، وهذا كله يكون عملا مقصودا يقتضه غرض بلاغي أو داع من دواعيها.

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج:9، ص298.

[2]. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: ياسين الأيوبي، ط1، المكتبة العصرية، ص 86.

[3] المرجع نفسه، ص86.

[4] أبو يعقوب السكاكي: مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 2000، ص161.

[5] عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، ط1، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان, 2009، ص136.

المطب الأول: التقديم والتأخير في الجملة الفعلية

يتقدم أحد عناصر الجملة الفعلية ويتأخر الآخر، وفي ذلك غرض أو أكثر يكسب المعنى رونقا جديدا أو سحرا آخرا، فالموقع الأصلي للمفعول به (مرتبته) أنه يأتي بعد الفاعل ولكن قد يتغير موقعه فيتوسط الفعل والفاعل أو يتصدر الجملة، فنجد المفعول به يتقدم على الفاعل وحده وقد يتقدم على الفعل والفاعل معا وذلك وجوبا وجوازا. إن الأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل أولا والفاعل ثانيا والمفعول به ثالثا، لكن هناك حالات يتقدم فيها المفعول به على الفاعل "وجوبا وجوازا"، نذكر ما وجد منها في سورة " الأحزاب، وذلك كما يلي:

-**من الوجوب:** أن يكون المفعول به ضميرا والفاعل اسما ظاهرا ومثال ذلك في سورة الأحزاب قوله تعالى: {إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ} الآية:9. فنجد: إذ: ظرف زمان بمعنى" حين" مبني على السكون في محل نصب متعلق بالنعمة. جاءتكم: فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب والكاف ضمير متصل-ضمير المخاطبين- مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. جنود: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى إذ جاءتكم الأحزاب للقضاء عليكم.[1]

ومن ذلك أيضا قوله تعالى: {مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ} الآية:12.

من الجواز: يتقدم المفعول به عن الفعل والفاعل جوازا إذا كان المفعول به اسما له الصدارة في جملته كأسماء الشرط والاستفهام ويتقدم المفعول به عن الفعل والفاعل جوازا ليتصدر الجملة دون أن يترك ضميرا في مكانه يقوم مقامه إعرابا، وذلك لا يحصل إلا إذا كان العامل متصرفا يقوى على العمل فيما سبقه، فقد يتقدم المفعول به عن الفعل العامل فيه لقوة الفعل مثل: الله أعبد، ووجه الحبيب أتمنى[2].ومثال ذلك نجده في سورة الأحزاب في قوله تعالى: {وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ} الآية:7. وإذ أخذنا: الواو استئنافية. إذ: اسم مبني

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج9، ص223.

[2] ينظر: عبد الرحمان بن أحمد الجامي: الفوائد الضيائية، وزارة الأوقاف، الجمهورية العراقية، ج1، 1983، ص321.

على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره واذكر أو هو بمعنى "حين". أخذ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا. "نا": ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.[1]

المطلب الثاني: التقديم والتأخير في الجملة الاسمية

يرى النحويون أن الأصل في ترتيب الجملة الاسمية هو تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، إلا أن ذلك لا يمنع من تقدم الخبر في بعض الحالات التي سنتناولها على النحو الآتي:

تقديم الخبر: إن الخبر هو العنصر الوحيد الذي يجوز فيه التقدم مع بقاء حكمه على نية التأخير فلا تتغير وظيفته الإعرابية سواء تقدم أو تأخر. ومن أمثلة ذلك في سورة الأحزاب:

1-تقديم الخبر وجوبا، وذلك حينما يكون المبتدأ نكرة ليس له مصوغ في الابتداء إلا تقديم الخبر، والخبر ظرف أو جار ومجرور، نحو: عندك رجل، وفي الدار امرأة، فتقدم الخبر هنا واجب ولا يصح فيه التأخير. ومثال ذلك في سورة الأحزاب: {فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ} الآية:12. في قلوب: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم "هم" ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة. مرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. ومنه أيضا قوله تعالى: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ} الآية:23. وقوله: {فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ} الآية:23.

2-تقديم الخبر جوازا، وذلك إذا خلا من مواضع الوجوب تقديما وتأخيرا، ومن ذلك أن يكون الخبر ظرفا وجارا ومجرورا مع صحة وقوع المبتدأ أولا في الكلام، كأن يكون معرفة أو نكرة موصوفة فإنه والحال هذه يجوز فيه الأمران من تقديم وتأخير.[2] ومثال ذلك في سورة الأحزاب: قوله تعالى: {إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ} الآية:63. قال تعالى: {كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا} الآية:1. كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. عليما حكيما: خبران لكان منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة. ويجوز أن يكون "حكيما"

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب الفصل لكتاب الله المرتل، مج:9، ص220.

[2] ينظر: عبد الله ابن عقيل: شرح ابن عقيل، ط20، دار التراث، القاهرة، ج1، 1980، ص240.

صفة–نعتا– لـ: عليما.[1]

إن تقديم الخبر في الجملة الاسمية ليس بالأمر الاعتباطي، إنما له علاقة معنوية وفائدة وبهذا نلاحظ أهمية الرتبة في التركيب فهو ليس مجرد موقع فقط بل أكثر من ذلك فهو معنى محدد ووظيفة لغوية.

[1] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب الفصل لكتاب الله المرتل، ص212.

الفصل الثّاني

الدّراسة البلاغيّة لسورة الأحزاب

المبحث الأول: علم المعاني

علم المعاني هو أحد علوم البلاغة الثلاثة المعروفة أي المعاني والبيان والبديع، ويعرف بأنه العلم الذي تعرف به أحوال اللفظ العربي أو هو التعبير باللفظ عما يدور في الذهن أو ما يتصوره العقل الباطن. ولعل أول من سمى علم المعاني بهذه التسمية "عبد القاهر الجرجاني" في كتابه دلائل الإعجاز وقد كان يقصد به معاني النحو، فقد قال يشرح المراد من علم المعاني أنه ائتلاف الألفاظ ووضعها في الجملة الموضع الذي يفرضه معناه النحوي، وقال في موضع آخر واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الموضوع الذي يتطلبه علم النحو[1].

المطلب الأول: تعريف علم المعاني:

أ-لغة: من مادة (عنى):"ومعنى كل كلام ومعناته ومعنيته: مقصده".[2]

ومن مادة(عنا): عنيت بالقول كذا؛ أي أردت وقصدت، ومعنى الكلام ومعناته واحد، نقول: عرفت ذلك في معنى كلامه وفي معناة كلامه وفي معنى كلامه".[3] وبذلك يكون المعنى اللغوي للمعنى هو القصد من الكلام.

ب-اصطلاحا: هو: "قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، حتى يكون وفقا الغرض الذي سيق له، فيه نحترز في الخطأ في تأدية المعنى المراد".[4]

قال السكاكي: "علم المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما تقتضي الحال ذكره".[5]

---

1 -ينظر: عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص: 64، 65

[2]أبو الحسن علي ابن إسماعيل بن سيده العربي (ابن سيده): المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2000، ج2، مادة (ع، ن، ى)، ص247.

[3] إسماعيل بن حماد(الجوهري): تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط2 ،1979، ج6، مادة (ع، ن، ا)، ص2440.

[4] أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3 ،1994، ص41.

[5] الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2003، ص23.

وورد في جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي أن علم المعاني هو: "وصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال".[1]

المطلب الثاني: الأساليب الخبرية:

قبل أن نعرف الأسلوب الخبري، لابد من الوقوف على مفهوم مصطلح الأسلوب.

أ . الأسلوب: عرفه أحمد أمين "أنه طريقة تعبير الإنسان عن نفسه، فالأسلوب الجيد هو الذي يحسن التوضيح كما يريد الإنسان".[2]

ب . الخبر: ينحصر الخبر بين دقتي الصدق والكذب، فان كان الخبر مطابقا للواقع فهو صادق، أما إذا كان الخبر لا يطابق الواقع فهو كاذب، حيث عرفه البلاغيون بأنه قول يحتمل الصدق والكذب لذاته.[3]

ج-الأغراض التي من أجلها يلقى الخبر: الأصل في الخبر أن يلقى لأحد الغرضين:

1-إما إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الجملة، إذا كان جاهلا له يسمى (فائدة الخبر) نحو: الدين المعاملة. ومثال هذا الغرض في سورة الأحزاب في قول الله تعالى:" {يَا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلا مَّعْرُوفًا} الأحزاب الآية:32.

2-إفادة المخاطب أن المتكلم عالم أيضا بالحكم الذي يعلمه المخاطب كما تقول لتلميذ أخفى عليك نجاحه في الامتحان. علمته من طريق آخر، أنت نجحت في الامتحان، ويسمى ذلك الحكم (لازم الفائدة). ومثال ذلك في قول الله تعالى في سورة الأحزاب:"{إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} الآية: 56.

وقد يلقى الخبر لأغراض أخرى تستفاد من سياق الكلام أهمها: الاسترخام والاستعظام، تحريك الهمة إلى ما يلزم تحصيله، الضعف والخشوع، إظهار التحسر والتحزن، إظهار الفرح، التوبيخ.[1]

---

[1] السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، تح: سليمان الصالح، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط2 ،2007، ص46.

[2] أحمد أمين: النقد الأدبي، دار كلمات عربية، القاهرة، مصر، 2012، ص26.

[3] حسن طبل: علم المعاني في الموروث البلاغي تأصيل و تقييم، ط2، مكتبة الإيمان، مصر، 2009, ص43.

د-أضرب الخبر: الخبر سواء أكان الغرض منه (فائدة الخبر) أو (لازم الفائدة) لا يأتي على ضرب واحد من القول، وإنما ينبغي على صاحب الخبر أن يأخذ في اعتباره عمالة المخاطب عند إلقاء الخبر، وذلك بان ينقله إليه في سورة من الكلام تلائم هذه الحالة بغير زيادة أو نقصان.

والمخاطب بالنسبة للمضمون له ثلاث حالات هي:

-**أن يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم،** وهي هذه الحال يتلقى إليه الخبر خاليا من أدوات التوكيد، ويسمى هذا الضرب من الخبر(ابتدائيا). ومنه في سورة الأحزاب قوله تعالى: {مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ} الآية:4.

أسلوب هذه الآية خبري يفيد الإخبار والتفنيد لما قد قاله أهل قريش، فقد روي أن رجلا من قريش.[2] يدعى "جميل بن معمر" كان لبيبا حافظا لما يسمع فقالت قريش ما حفظ هذه الأشياء إلا وله قلبان في جوفه فأنزل الله قوله: {مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ}.

-**أن يكون المخاطب مترددا في الحكم شاكا فيه،** وينبغي الوصول إلى اليقين في معرفته محل الشك، ويسمى هذا الضرب من الخبر (طلبيا). ومنه في سورة الأحزاب قوله تعالى: {فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا} الآية:29

-**أن يكون المخاطب منكرا لحكم الخبر،** في هذا الحال يجب أن يؤكد له الخبر بمؤكد أو أكثر، على حسب درجة إنكاره من جهة القوة والضعف ويسمى هذا الضرب من الخبر "إنكاريا".[3] ومنه في سورة الأحزاب قوله تعالى: {لَّئِن لَّم يَنتَهِ ٱلمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَض وَٱلمُرجِفُونَ فِي ٱلمَدِينَةِ لَنُغرِيَنَّكَ بِهِم ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلا} الآية:60

[1] أحمد هاشمي: جواهر البلاغة في (المعاني، والبديع، والبيان)، المكتبة العصرية، بيروت، ص 55.

[2] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، ط4، دار القران الكريم، بيروت، 1981، ج2، ص511.

[3] عبد العزيز عتيق: علم المعاني، ص 55.

المطلب الثالث: الأساليب الإنشائية

الإنشاء في اللغة هو الإيجاد والاختراع على غير مثال سابق، وفي الاصطلاح هو الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه.[1]

ب-أنواع الإنشاء:

1. الإنشاء الطلبي: هو الكلام الذي يلقى لإيجاد مطلوب غير محقق في الخارج باعتقاد المتكلم ولو كان الشيء متحققا في الخارج لقبح طلبه عقلا، ووجب إرادة معنى آخر غير الطلب.[2] **والأساليب الإنشائية هي:** النهي والتمني والنداء والاستفهام.

أ . الاستفهام: هو "طلب حصول صورة شيء في الذهن وأنواعه ثلاثة: ما طلب التصور فقط أو التصديق فقط أو طلبهما، وأدواته (الهمزة، هل، ما، من، متى، أيان، كيف، أين، كم، أي)".[3] وقد وردت جملة الاستفهام في سورة الأحزاب مرتين بهذه الأدوات "من، ما، أين".

-**النمط الأول:** الجملة الاستفهامية بـ" من" وقد ورد صورة واحدة.

وصورتها: من (مبتدأ)+ ذا(خبر)+متمم.

قوله تعالى: { قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ} الآية:17.

يظهر أن هذه الجملة واقعة موقع التعليل لجملة {لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم} الآية:16. فكأنه قيل: فمن ذا الذي يعصمكم من الله، أي فلا عاصم لكم من نفوذ مراده فيكم. أي؛ لأن قدرة الله وإرادته محيطة بالمخلوقات فمتى شاء عطل تأثير الأسباب أو عرقلها بالموانع فإن يشأ شرا حرم الانتفاع بالأسباب أو الاتقاء بالموانع فربما أتت الرزايا من وجوه الفوائد، ومتى شاء خيرا خاصا بأحد لطف له بتمهيد الأسباب وتيسيرها حتى يلاقي من التيسير ما لم يكن مرتقبا.

فالاستفهام إنكاري في معنى النفي لاعتقادهم أن الحيلة على رسول الله-صلى الله عليه

---

[1] ينظر: توفيق الفيل: دراسة في علوم المعاني، ط1 مكتبة الآداب، القاهرة، 1991، ص195.

[2] السيد جعفر باقر الحسيني: أساليب المعاني في القرآن، مؤسسة بوستان للكتاب، العراق، ط1، 2007 ص 51.

[3] الإسكندراني: الترصيع في علم المعاني، مطبعة حكومة دمشق، 1922، ص13.

وسلم–تنفعهم وأن الفرار يعصمهم من الموت إن كان قتال.[1]

–**النمط الثاني:** الجملة الاستفهامية بـ" ما" وقد ورد مرة واحدة.

وصورتها: ما (مبتدأ) +خبر (جملة فعلية). ومثال ذلك نجده في قوله تعالى: {وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا} الآية:63. .

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يدريك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو والكاف ضمير متصل–ضمير المخاطب– مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. وجملة " يُدْرِيكَ" في محل رفع خبر "ما".[2]

ب–الأمر: هو طلب حصول الفعل على وجه الاستعلاء حيث يكون من الأعلى إلى الأدنى، فالأعلى يطلب ممن هو دونه حصول الفعل وتحقيقه ويبعثه عليه ويحثه، وقد اختلف البلاغيون فيما يستعمل فيه الأمر، فيرى البعض انه يستعمل في الوجوب وان المراد به الالتزام والتكليف، وبعضهم يرى انه للندب.[3] وللأمر حرف واحد وهو اللام الجازم في قولك: ليفعل، وصيغ مخصوصة سبق الكلام في ضبطها في علم الصرف، وعدة أسماء ذكرت في علم النحو، والأمر في لغة العرب عبارة عن استعمالها نحو: لينزل، وانزل، ونزال وصه، على سبيل الاستعلاء، وهي حقيقة فيه، لتبادر الفهم عند استماع نحو: قم وليقم زيد، إلى جانب الأمر، وتوقف ما سواه من الدعاء، والالتماس والندب، والإباحة والتهديد، على اعتبار القرائن.[4]

–نماذج من أسلوب الأمر في سورة الأحزاب:

–قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا

[1] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج21، ص292.

[2] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للنشر والتوزيع، مج9، 2009، ص298.

[3] بسيوني عبد الفتاح: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، ط4، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ج2، 2015، ص67.

[4] أبو يعقوب السكاكي: مفتاح العلوم، ص318.

حَكِيمًا} الأحزاب الآية:1. فقد تضمنت الآية الأمر بإقامة الدين على ما أراده الله تعالى وأوحى به إلى رسوله ﷺ وعلى سنن الكافرين والمنافقين من أحكام الهوى والأوهام.

-قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا} الأحزاب الآية:9. ابتداء لغرض عظيم من أغراض نزول هذه السورة والذي حف بآيات وعبر من ابتداءه ومن عواقبه تعليما للمؤمنين وتذكيرا ليزيدهم يقيننا وتبصيرا فافتتح الكلام بتوجيه الخطاب إليهم لأنهم أهله وأحقا به ولأن فيه تخليد كرامتهم ويقينهم وعناية الله بهم ولطفه لهم وتحقيرا لعدوهم ومن يكيد لهم. وأمروا أن يذكروا هذه النعمة ولا ينسوها لأن في ذكرها تجديدا للاعتزاز بدينهم والثقة بربهم والتصديق لنبيهم ﷺ.

-قال الله تعالى:" {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاء حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا} الآية:53.

وكانت مناسبة هذه الآية لما ذكر الله تعالى أحوال النبي مع أزواجه، ذكرهن الآداب التي ينبغي أن يتحلى المؤمنون عند دخولهم بيوت النبي ﷺ من الاستئذان.

ج-النداء: في اللغة: الدعاء بأي لفظ كان. أما في الاصطلاح: فإن النحويين لا يتفقون تماما على معناه، إذ يعرفه بعضهم وظيفيا بينما يلجأ آخرون إلى تعريفه انطلاقا من أحواله الإعرابية، فقد قال سيبويه: "إن النداء هو كل اسم مضاف فيه نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره". والتعريف الذي يمكن إيثاره هنا لجمعه بين الأمرين هو ما أورده ابن عقيل حيث قال: "إن النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب بواسطة أحد حروف النداء ملفوظا كان حرف النداء أو ملحوظا".[1]

[1] أحمد محمد فارس: النداء في اللغة والقران، دار الفكر اللبناني، بيروت-لبنان، ط1 ،1989، ص78.

وقد احتوت سورة الأحزاب على غرض النداء وبصورة متفرقة، وقد قسم صاحب كتاب التحرير والتنوير (محمد طاهر ابن عاشور) صور النداء إلى خمسة أقسام وذلك بحسب المواضع التي تتحدث فيها السورة وهي كالآتي:

جاء في فاتحة السورة، وذلك لغرض تحديد واجبات رسالة العبد أي رسول الله ﷺ نحو ربه. ومنه نستخرج الآيات التي تبين لنا هذا النداء وهي: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا} الآية:1. وفي هذه الآية نداء من الله سبحانه وتعالى إلى رسول الله ﷺ، بتأدية دوره كرسول من الله.[1]

يا: أداة نداء،[2] ضمت (أي) لأنه نداء مفرد، والتنبيه لازم، (النبي) نعت لأي عند النحويين؛ إلا الأخفش فإنه يقول صلة لـ(أي).[3]

قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} الآية:9.

قوله تعالى: {يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا} الآية:13.

قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ} الآية:28.

قوله تعالى: {يَا نِسَاء النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ} الآية:30. يا: أداة نداء، نساء: مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. النبي: مضاف إليه مجرور بالكسرة[4]، وهنا تولى الله تعالى تولى خطابهن بعد أن أمر رسوله بتخييرهن فخيرهن فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة فخاطبهن ربهن خطابا لأنهن أصبحن على عهد مع الله تعالى أن يؤتيهن أجرا عظيما. ونادهن بوصف "نساء النبي" ليعلمن أنما سيلقي إليهن خبر يناسب علو أقدارهن.[5]

-قوله تعالى: {يَا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ} الآية:32.

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج21، ص249.

[2] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص212.

[3] أبو عبد الله بن أبي بكر القرطبي: الجامع لأحكام القران، تح: محمد رضوان عرقسوسي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 2006م، ج14، ص114.

[4] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج:9، ص249.

[5] محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج21، ص318.

-قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا} الآية:41.

-قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} الآية:45.

هذا النداء الثالث للنبي صلى الله عليه وسلم فإن الله لما أبلغه بالنداء الأول ما هو متعلق بذاته، وبالنداء الثاني ما هو متعلق بأزواجه وما تخلل ذلك من التكليف والتذكير، ناداه بأوصاف أودعها سبحانه فيه للتنويه بشأنه وزيادة رفعة مقداره وبين له أركان رسالته، فهذا الغرض هو وصف تعلق رسالته بأحوال أمته وأحوال الأمم السالفة. وذكر له هنا خمسة أوصاف هي: شاهد. ومبشر. ونذير. وداع إلى الله. وسراج منير. فهذه الأوصاف ينطوي إليها وتنطوي على مجامع الرسالة المحمدية فلذلك اقتصر عليها من بين أوصافه الكثيرة.[1]

-قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} الآية:49.

-قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ} الآية:50.

-قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ} الآية:53.

-قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} الآية:56.

-قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ} الآية:59.

قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى} الآية:69.

قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا} الآية:70.

يا: أداة النداء، أي: منادى مبني على الضم في محل نصب، و"ها" للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح عطف بيان لأي. والجملة الفعلية بعده صلته لا محل لها من الإعراب.[2] فبعد أن نهى الله المسلمين عما يؤذي النبي ﷺ وجه إليهم النداء، لأن فائدة النهي عن المناكر التلبس بالمحامد. وابتداء الكلام بنداء الذين امنوا للاهتمام به واستجلاب الإصغاء إليه ونداؤهم بالذين امنوا لما فيه من الإيماء إلى أن الإيمان يقتضي ما سيأمرون

[1] محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير: ج22، ص52.

[2] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص266.

به. ففيه تعريض بأن الذين يصدر منهم ما يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم قصدا ليسوا من المؤمنين في باطن الأمر ولكنهم منافقون، وتقديم الأمر بالتقوى مشعر بأن ما سيأمرون به من سديد القول هو من شعب التقوى كما هو من شعب الإيمان.[1]

د – التمني: التمني نوع من الإنشاء الطلبي، عرفه سعد الدين التفتازاني بقوله: "التمني هو طلب حصول شيء عل وجه المحبة ". وعرفه ابن يعقوب المغربي بقوله: "هو طلب حصول الشيء بشرط المحبة ونفي الطماعية في ذلك الشيء"، التمني طلب الشيء المحبوب وقد يكون ممكنا وقد يكون مستحيلا"[2].

وقد ورد التمني في سورة الأحزاب مرتين بهذه الأدوات "لو، ليت" ومثال ذلك في قوله تعالى:" لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الأَعْرَابِ" الآية:20. فهنا قوله وصف لجبن المنافقين، أي لو جاء الأحزاب كرة أخرى لأخذ المنافقون حيطتهم فخرجوا إلى البادية بين الأعراب القاطنين حول المدينة وهم غفار وأسلم وغيرهم.[3]

وقوله أيضا: {يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولا} الآية:66. فحرف (يا) في قوله: "يا ليتنا" للتنبيه لقصد إسماع من يرثي لحالهم مثل" يا حسرتنا". والتمني هنا كناية عن التندم على ما فات، وكذلك نحو" يا حسرتنا" أي أن الحسرة غير مجدية. وقد علموا أن ما كان يأمرهم به النبي صلى الله عليه وسلم هو تبليغ عن مراد الله منهم وأنهم إذ عصوه فقد عصوا الله تعالى فتنوا يومئذ أن لا يكونوا عصوا الرسول المبلغ عن الله تعالى.[4]

هـ–النهي: وهو من أنواع الإنشاء الطلبي أي طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام.[5] وللنهي حرف واحد وهو(لا) الجازم في قولك: لا تفعل؛ والنهي محذر به حذر الأمر في أن أصل استعمال: لا تفعل، أن يكون على سبيل الاستعلاء

[1] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج22، ص122.

[2] عبد العزيز عتيق: علم المعاني، ص111–112.

[3] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج21، ص301.

[4] محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج22، ص116.

[5] عبد العزيز عتيق: علم المعاني، ص83.

بالشرط المذكور، فإن صادف ذلك، أفاد الوجوب، وإلا أفاد طلب الترك فحسب، ثم إن استعمل على سبيل التضرع، كقول المبتهل إلى الله: لا تكلني إلى نفسي، سمي دعاء، وإن استعمل في حق المساوي الرتبة لا على سبيل الاستعلاء، سمي: التماسا، وإن استعمل في حق المستأذن، سمي: إباحة، وإن استعمل في مقام تسخط الترك، سمي: تهديدا. وقولك في النهي: لا تشتم يكن خيرا لك، على معنى: إن لا تشتم يكن خيرا لك.[1]

وقد ورد النهي في سورة الأحزاب ست مرات ومثال ذلك في قوله تعالى: {وَلا تُطِعِ} الآية:1. وفي قوله: {وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ} الآية:48. فهنا يحذره الله من موافقتهم فيما يسألون منه وتأييدا لفعله معهم حين استأذنه المنافقون في الرجوع عن الأحزاب فلم يأذن لهم فنهي عن الإصغاء إلى ما يرغبونه فيترك ما أحل له من التزوج، أو فيعطي الكافرين من الأحزاب ثمر النخل صلحا أو نحو ذلك، والنهي مستعمل في معنى الدوام على الانتهاء.[2] وقال تعالى في موضع آخر: {فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ} الآية:32. في موضع جزم بالنهي، إلا أنه مبني كما بني الماضي، هذا مذهب سيبويه، أي: لا تلن القول، أمرهن الله أن يكون قولهن جزلا وكلامهن فصلا، ولا يكون على وجه يظهر في القلب علاقة بما يظهر عليه من اللين، كما كانت الحال عليه في نساء العرب من مكالمة الرجال بترخيم الصوت ولينه، مثل كلام المربيات والمؤنسات. فنهاهن عن مثل هذا وقوله" فَيَطْمَعَ" بالنصب على جواب النهي" الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ" أي: شك ونفاق.[3] والخضوع: حقيقته التذلل، وأطلق هنا على الرقة لمشابهتها التذلل.

والباء في قوله "بالقول" أي لا تخضعن القول، أي تجعلنه خاضعا ذليلا، ويجوز أن تكون الباء بمعنى (في)، أي لا يكن منكن لين في القول. والنهي عن الخضوع بالقول إشارة إلى التحذير مما هو زائد على المعتاد في كلام النساء من الرقة وذلك ترخيم الصوت أي ليكن

[1] أبو يعقوب السكاكي: مفتاح العلوم، ص429.

[2] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج22، ص58.

[3] أبو عبد الله بن أبي بكر القرطبي: الجامع لأحكام القران، ج17، 2006، ص138.

كلامكن جزلا.[1]

2 . الإنشاء غير الطلبي: هو ما لا يستدعي مطلوبا، إلا أنه ينشئ أمرا مرغوبا في إنشائه، وله أنواع وصيغ تدل عليه.[2]

والإنشاء غير الطلبي هو مالا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويضم مجموعة من الصيغ منها: أفعال المدح والذم ويكونان (بنعم وبئس) وما جرى مجراهما نحو: (حبذا ولا حبذا)، والأفعال المحولة إلى معنى المدح والذم، وأفعال العقود وحروف القسم وصيغتا التعجب، أفعال الرجاء وكم الخبرية وربّ.[3]

ويعرفه السامرائي بقوله: "هو ما لا يستدعي مطلوبا، وله أساليب كثيرة منها التعجب نحو: (ما أحسن، وأحسن به) وأفعال المدح و الذم نحو (نعم، بئس، حبذا، لا حبذا، ساء) وألفاظ القسم نحو: (لعمرك، اقسم بالله).[4]

المبحث الثاني: علم البيان

المطلب الأول: تعريف البيان:

أ-لغة: الظهور والوضوح. تقول: بان الشيء يبين إذا ظهر.[5]

ب-اصطلاحا: لعل أول من عرف البيان تعريفا اصطلاحيا هو السكاكي فقال في تعريفه: "هو معرفة إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، بالزيادة في وضوح الدلالة عليه والنقصان بالدلالات الوضعية ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه".[6]

وهو بهذا المفهوم الذي حده علماء البيان يختلف عن علم المعاني الذي يبحث في بناء

---

[1] المرجع نفسه: ج22، ص9.

[2] عبد الرحمن حسن الميداني: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، بيروت، 1996، ص 224.

[3] يوسف ابو العدوس: مدخل الى البلاغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، ص 63.

[4] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها واقسامها، ص 170.

[5] المرجع نفسه: الإيضاح في علوم البلاغة، ص5.

[6] أبو يعقوب السكاكي: مفتاح العلوم، ص329.

الجمل وتنسيق أجزائها تنسيقا يطابق مقتضى الحال، كما يختلف عن علم البديع الذي يبحث في وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة.[1]

علم البيان هو أحد العلوم الثلاثة التي تشتملها البلاغة العربية مع علم المعاني والبديع وأبوابه تتمثل في: التشبيه والمجاز والكناية والاستعارة.

ويلخص "السيوطي" (ت911هـ) تعريف البيان وأقسامه في أبيات شعرية قائلا فيها:[2]

علم البيان هو ما به عـــرف ... إيراد معنى واحــد بالمختلــف

من طرق في الاتّضاح مكملة ... فاللفظ إن دل على الموضوع له

فسمها دلالـــة وضعيـــة ... أو جزئه أو خارج عقليـة

وإنما يختلف الإيـــراد في ... عقلية وليس في تلك يفي

وما به أريد لازم وقد قامت ... قرينـــة على إن لم يرد

مجاز أو لا فكناية وقد بني ... عــلى التشبيــه أول ورد

المطلب الثاني: أقسام علم البيان:

أولا: التشبيه:

أ-لغة: عند ابن منظور" الشبه والشبه الشبيه: المثل والجمع، أشباه وأشبه الشيء ماثله، وشبه إياه وشبه به مثله، والمشابهات المتماثلات والتشبيه التمثيل".[3]

ب-اصطلاحا: نجد أبا هلال يقول: "هو الوصف بأن أحد الموصوفين سينوب مناب الآخر بأداة التشبيه ناب منابه أو لم ينب".[4] وأما الجاحظ فقد سبق أبا هلال فأورد له العديد من الأمثلة بالتحليل والتعليق ومن حديثه على هذه النماذج صراحة حينا وضمنا أحيانا يتضح لنا

---

[1] بسيوني عبد الفتاح فيود: علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، ط2، مؤسسة المختار، القاهرة-مصر, 1998، ص10.

[2] السيوطي: شرح عقود الجمان في المعاني والبيان، تح: إبراهيم محمد الحمداني أمين لقمان الجبار، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2011، ص191.

[3] ابن منظور: لسان العرب، مادة (ش-ب-ه).

[4] أبو هلال العسكري: الصناعتين، تح: علي البجاوي محمد أبو الفضل إبراهيم، العصرية، بيروت،1986، ص261

أنه كان على دراية بأركان التشبيه وقيمته البلاغية والحسن منه والجيد.[1]

ويعرفه الخطيب القزويني بقوله:" التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى".[2]

ج-أركانه: وقد تعددت تقسيمات التشبيه بحسب زاوية النظر له على حين اتفق البلاغيون على أركانه وهي:

1-**المشبه:** وهو الطرف الأول للتشبيه، وهو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره.

2-**المشبه به:** وهو الأمر الذي يراد إلحاق غيره به.

3-**أداة التشبيه:** وهي اللفظ الذي يربط بين الطرفين ويدل على التشبيه.

4-**وجه الشبه:** وهو المعنى الجامع الذي يشترك فيه الطرفان ويكون في المشبه به أعرف وأشهر منه في المشبه وغالبا ما يكون في المشبه به أقوى وأكمل أيضا منه في المشبه.[3]

د-أنواع التشبيه:

-التشبيه المرسل المجمل

من بين الآيات التي تضمنت التشبيه في سورة الأحزاب نجد: {ولا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا} الاية:69. ويسمى التشبيه المرسل المجمل.[4] حيث: حذر الله تعالى المؤمنين مما يؤذي رسول الله ﷺ بتنزيههم عن أن يكونوا مثل قوم نسبوا إلى رسولهم ما هو أذى له وهم لا يعبئون بما في ذلك من إغضابه الذي فيه غضب الله تعالى.[5]

-التشبيه البليغ: "ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه".[6]

من بين الآيات التي تتضمن التشبيه البليغ في سورة الأحزاب نذكر، قال الله تعالى: {أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ } الاية:06. ووجه الشبه متعدد يتعلق ببعض الأحكام وهي: وجوب

---

[1] عبد العزيز عتيق: في تاريخ البلاغة العربية، دار النهضة، بيروت، ص92.

[2] القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص164.

[3] بسيوني عبد الفتاح: علم البيان (دراسة تحليلية لمسائل البيان)، ط4، مؤسسة المختار، القاهرة-مصر, 2015، ص24.

[4] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، ص541.

[5] محمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج22، ص119.

[6] علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة المعاني والبيان والبديع، ط21، دار المعارف، مصر، 1969، ص25.

تعظيمهن واحترامهن وتحريم نكاحهن.[1] حذف وجه الشبه وأداة التشبيه فصار بليغا، وأصل الكلام وأزواجه مثل أمهاتهم في وجوب الاحترام والتعظيم والإجلال والتكريم.

قال تعالى: {وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى} / الاية:33 أي؛ كتبرج الجاهلية، حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه فصار بليغا. وقال أيضا: {وَسِرَاجًا مُّنِيرًا} /الاية:46. أصل التشبيه: أنت يا محمد كالسراج الوضاء في الهداية والإرشاد، حذفت منه أداة التشبيه ووجه الشبه فأصبح بليغا على حد قولهم: علي أسد، ومحمد قمر.

– التشبيه التمثيلي:

–قال تعالى: {تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ} / الآية:19

تبين الآية تشبيه تمثيلي لأن وجه الشبه منتزع من المتعدد.

ثانيا: المجاز: عند الحديث عن المجاز لا بد للذهن من أن يستحضر الحقيقة، وهذه ثنائية قائمة على الأصل والفرع، يقول ابن الأثير وابن عربي:" الحقيقة هي الأصل، والمجاز هو الفرع، ولا يعدل عن الأصل إلى الفرع إلا لفائدة".[2]

1–مفهوم المجاز:

في اللغة، من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه وحقيقته الانتقال من مكان إلى آخر، وفي الاصطلاح، هو دلالة اللفظ على غير الموضع له في أصل اللغة، فإذا علل باللفظ ما يوحيه أصل المعنى _في اللغة_ سمي مجازا؛ لأن اللفظ تجاوز معناه الموضوع له إلى معنى آخر، لم يرد في المعنى الأصلي بل استعمل في معنى فرعي لا يعد من حقيقته، كقولنا: **زيد أسد، فإن زيدا إنسان**، والأسد هو هذا الحيوان المعروف، فقد جزنا من الإنساني إلى الأسدية؛ أي عبرنا من هذه إلى هذه لوصلة بينهما، وتلك الوصلة هي صفة الشجاعة، والوصلة يعبر عنها بوجه الشبه، وأستطيع القول: إنها القاسم المشترك بين ركني التشبيه الأساسيين.[3]

---

[1] محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج7، ص603.

[2] عبد الجليل عبد القادر: الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص434.

[3] رسمية علي عطوة الضمور: شعرية الشاهد المجازي في البلاغة العربية، رسالة الحصول على درجة الماجستير في الأدب، جامعة مؤتة عمادة الدراسات العليا، قسم اللغة العربية وآدابها، الأردن، 2010، ص20–21.

ومثال ذلك نجده في قوله تعالى: {وَاللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ} الآية:53. وعلاقة هذا المجاز السببية لأن من استحيا من شيء تركه عادة والكلام جار مجرى المثل ليكون تأديبا يتعظ به الثقلاء، وما أجمل قول عائشة: "حسبك في الثقلاء أن الله تعالى لم يحتملهم".[1] وقد قسم الجرجاني المجاز قسمين: الأول هو المجاز اللغوي: وهو عنده نوعان:

أ-مجاز يقوم على المشابهة وهو ما يسمى الاستعارة.

ب-مجاز يقوم على غير المشابهة، وإنما يكون لصلة وملابسة بين ما نقلها إليه وما نقلها عنه، وهو ما يسمى المجاز المرسل.

والثاني: المجاز العقلي: هو الذي يعتمد على الإسناد، أو المجاز الحكمي، وسمي حكميا لأن التعبير فيه ليس لغويا وإنما هو إسناد الشيء لغير ما هو له.[2]

2-أنواع المجاز:

أ-**المجاز المرسل:** حيث نجده في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلا} الآية:49، حيث تم تسمية العقد نكاحا مجاز مرسل علاقته الملابسة من حيث أنه طريق إليه ونظيره تسميتهم الخمر إثما لأنها سبب في مقارفة الاسم.[3]

ب-المجاز العقلي: هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه، لضرب من التأويل، افادة للخلاف لا بوساطة وضع، كقولك: أنبت الربيع البقل، وشفى الطبيب المريض، وكسا الخليفة الكعبة، وهزم الأمير الجند، وبنى الوزير القصر.[4]

ج-المجاز بالحذف: لقد تضمنت الآية مجاز بالحذف في قوله تعالى: {النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ} الأحزاب

---

[1] محي الدين الدرويش: إعراب القران الكريم وبيانه، مج:8، ص42.

[2] رسمية علي عطوة الضمور: شعرية الشاهد المجازي في البلاغة العربية، ص47.

[3] محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج:8، ص38.

[4] أبو يعقوب السكاكي: مفتاح العلوم، ص393.

الاية:06 ف"أولى ببعض" هي مجاز بالحذف؛ والقصد أي بمراث بعض.[1] أي؛ أحق بالإرث من المهاجرين والأنصار في شرع الله ودينه.

ثالثا: الاستعارة: شغلت الاستعارة اهتمام البلاغين منذ القدم، فهم يعملون على دراستها وتعريفها وإظهار حسنها، وبيان بلاغتها، ويتنافسون على تقسيمها، وتوضيح الهدف منها، وإبراز علاقتها بغيرها من الصور البلاغية الأخرى.

1-مفهومها: هي قسم من أقسام المجاز وهي استعمال اللفظ في غير ما وضع له[2]، يعرفها أبو هلال العسكري فيقول:" نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض."[3]، ويذكرها عبد القاهر الجرجاني في قوله: "اعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون اللفظ أصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية"[4]. وفي موضع آخر يقول: " واعلم أنه قد كثر في كلام الناس استعمال لفظ "النقل" في الاستعارة فمن ذلك قولهم: إن الاستعارة تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة على سبيل النقل".[5]

2-أركان الاستعارة: للاستعارة أركان تتلخص فيما يلي:

المستعار منه: وهو المشبه به الذي يستعار منه اللفظ الموضوع له ويعطى لغيره.

المستعار له: وهو المشبه الذي يستعار له اللفظ الموضوع لغيره.

المستعار: وهو اللفظ الذي تمت استعارته من صاحبه لغيره وبتعبير آخر اللفظ المنقول أي وجه الشبه.[6]

---

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مج2، ص517.

[2] ينظر: بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القران، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، ج3، ص434.

[3] أبو هلال العسكري: الصناعتين، ص268.

[4] عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ص 31

[5] المرجع نفسه، ص434.

[6] ينظر: شهيرة مزياني: الاستعارة في دلائل الإعجاز للجرجاني من التنظير البلاغي إلى التوظيف الجمالي، مذكرة (ماستر)، كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر، بسكرة, 2018-2019، ص19.

من بين الآيات في سورة الأحزاب والتي تضمنت الاستعارة، نذكر قوله تعالى: {فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ} الآية:23. النحب: النذر، استعير للموت لأنه نهاية كل حي، فكأنه النذر لازم في رقبة الإنسان. وعقب على المؤمنين ثباتهم ويقينهم واستعدادهم للقاء العدو الكثير يومئذ وعزمهم على بذل أنفسهم ولم يقدر لهم لقاؤه كما يأتي في قوله: {وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ} الآية:25. بالثناء على فريق منهم كانوا وفوا بما عاهدوا الله عليه وفاء بالعمل والنية.

3-أنواع الاستعارة:

- **استعارة مفردة:** يكون اللفظ المستعار فيها مفردا فتأتي هذه الاستعارة تصريحية أو مكنية.
- **استعارة مركبة:** اللفظ المستعار فيها مركب وتأتي في الاستعارة التمثيلية.[1]

وتتمثل جماليتها في: "أنها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ، فإنك لترى بها الجماد حيا ناطقا والأعجم فصيحا، والأجسام الحرس مبنية، والمعاني الخفية بادية جلية".[2]

أ-**الاستعارة المكنية:** هي التي بحذف فيه المشبه به، ويرمز له بشيء من لوازمه، "وتسمى الاستعارة المكنية بالكناية وهي عكس التصريحية حيث منها المستعار منه، وتدل عليه قرينة من قرائنه، أو دليل من أدلته، أو لازم من لوازمه ويصرح فيها بلفظ المستعار له".[3]

من بين الآيات التي تتضمن الاستعارة المكنية في سورة الأحزاب نذكر:

-قال الله تعالى: {كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا} الآية:6. فالتعريف في "الكتاب" للعهد، أي كتاب الله، أي ما كتبه على الناس وفرضه كقوله "كتاب الله عليكم"، فاستعير الكتاب للتشريع بجامع ثبوته وضبطه التغيير والتناسي. فالكتاب استعارة مكنية وحرف الظرفية ترسيخ للاستعارة. والمسطور: المكتوب في سطور، وهو ترشيح أيضا للاستعارة وفيه تخييل للمكنية.[4]

---

[1] ينظر: عبد الرحمان حسن الميداني، البلاغة العربية أسسها ج:2، ص: 235.

[2] عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، ص43.

[3] مختار عطية: علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع (دراسة بلاغية)، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ص78.

[4] محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج21، ص272.

– قال الله تعالى: {سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ} الآية 19؛ استعارة مكنية فقد شبه اللسان بالسيف المص لت وحذف ذكر المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو السلق. بمعنى الضرب على طريق الاستعارة المكنية، ولفظ "حداد" ترشيح[1].

– قال الله تعالى:" وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا" الآية:7. استعارة مكنية حيث شبه الميثاق بجرم محسوس واستعار له شيئا من صفات الإجرام وهو الغلظ للتنويه بعظم الميثاق وجلاله وهو المعنى بقوله تعالى "وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة".[2]

– قال الله تعالى:" سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ" الآية:19. فقد شبه اللسان بالسيف ثم حذف المشبه به واستعار شيئا من خصائصه وهو الضرب وهذه الاستعارة تأتي على تفسير السلق بالضرب والحامل عليه وصف الألسنة بالحداد كما تقدم في باب اللغة.[3]

ب–الاستعارة التصريحية: ويعرفها السكاكي في كتابه مفتاح العلوم، فيقول: هي: "أن يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به[4]، أو وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه[5]،

ومن بين الآيات التي تتضمن الاستعارة التصريحية في سورة الأحزاب نذكر قوله تعالى: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} الأحزاب الآية 33. حيث استعار الرجس للذنوب، والطهر للتقوى لأنه عرض المرتكب للمعاصي يتدنس، وأما الطاعة فالعرض معها نقي مصون كالثوب الطاهر.

ج–الاستعارة التمثيلية: هي "تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي".[1] ونجد في كتاب "المطول" للتفتازاني تحت عنوان المجاز

---

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مج:2، ص518.

[2] محي الدين الدرويش: إعراب القران الكريم، مج:7، ص604.

[3] المرجع نفسه: مج:7، ص620.

[4] أبو يعقوب السكاكي: مفتاح العلوم، ص482.

[5] عبد العزيز عتيق: علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت, 1985، ص179

المركب، لكنه لم يوردها بهذا المسمى وإنما عرفها بالتمثيل على سبيل الاستعارة، فيبين أنها تختلف عن الاستعارة في المفرد بأن وجه الشبه منتزع من متعدد، وحاصله أن تشبه إحدى الصورتين المنتزعتين من متعدد بالأخرى، ثم يدعى أن الصورة المشبه من جنس الصورة المشبه بها فيطلق عليها اللفظ الدال بالمطابقة على الصورة المشبه بها. ويمثل على ذلك بعبارة (إني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى) فيجري فيها الاستعارة التمثيلية ثم يضيف، وهذا المجاز المركب (يسمى التمثيل) لأن وجهه منتزع من متعدد (على سبيل الاستعارة) لأنه قد ذكر المشبه به، وأريد المشبه وترك ذكر المشبه بالكلية، كما هو طريق الاستعارة وقد يسمى التمثيل (مطلقا) من غير تقييد بقولنا على سبيل الاستعارة.[2]

ومن بين الآيات التي تتضمن الاستعارة التمثيلية في سورة الأحزاب نذكر: قال الله تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولا} الآية 72. مثل للأمانة في ضخامتها وعظمها وتفخيم شأنها بأنها من الثقل بحيث لو عرضت على السماوات والأرض والجبال وهي من القوة والشدة بأعلى المنازل لأبت عن حملها وأشفقت منها، وهو تمثيل رائع لتهويل شأن الأمانة.[3] فن التمثيل والمراد بالأمانة الطاعة عامة ولا مجال لتخصيصها، وعرضها على السماوات والأرض والجبال تمثيل فهي استعارة تمثيلية.[4]

رابعا: الكناية

1-مفهومها: وهي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي نحو: زيد طويل النجاد، تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم فعدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى الإشارة إليها والكناية عنها لأنها يلزم من طول حمالة السيف طول

[1] علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة، ص98.

[2] سعد الدين التفتازاني: المطول، تح: عبد الحميد هنداوي، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت, 2013، ص604.

[3] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مج:2، ص541.

[4] محي الدين الدرويش: إعراب القران الكريم وبيانه، مج:8، ص57.

صاحبه.[1]

ويعرف عبد القاهر الجرجاني الكناية بأنها:" هي أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تأليفه وردفه في الوجود، فيومئ به إليه، ويجعله دليا عليه".[2]

ومما سبق نستنتج أن الكناية قائمة على ثلاثة أركان تتمثل في:

– اللفظ المكنى به/ –اللفظ المكنى عنه/ – القرينة.

2–بلاغة الكناية: تتمثل في أنها نتاج مشاعر خاصة تجاه الأشياء، فالشاعر أو الكاتب قد يصنع كنايته أو رموزه اللغوية حتى توسع الدائرة الوجدانية لدى المتلقي الذي يستطيع استشفافها من خلال السياق، كما أن الكناية جاءت لتوضيح المعنى وتجسيده ونقل المعاني في صور محسوسة.[3] ومن بين الآيات التي تتضمن الكناية في سورة الأحزاب نذكر:

– قال الله تعالى: {وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ} الآية:10. حيث صور القلوب في خفقانها واضطرابها كأنها وصلت إلى الحلقوم وهي كناية عن الخوف والفزع والرعب.[4]

–قال الله تعالى: {لا يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ} الآية:15. كناية عن الفرار من الزحف، هم بنو حارثة وبنو سلمه وهم الذين قال فريق منهم (إن بيوتنا عورة) واستأذن النبيﷺ أي كانوا يوم أحد جبنوا ثم تابوا وعاهدوا النبي ﷺ أنهم لا يولون الأدبار في غزوة بعدها، وهم الذين نزل فيهم قوله تعالى {إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما} آل عمران الاية:122. فطرأ على نفر من بني حارثة النفاق وضعف في الإيمان فذكرهم الله بذلك وأراهم أن منهم فريقا قلبا لا يرعى عهدا ولا يستقر لهم اعتقاد وأن ذلك لضعف يقينهم وغلبت الجبن عليهم حتى يدعوهم إلى نبذ عهد الله. وهذا تنبيه للقبيلتين ليزجروا من نكث منهم.[5]

---

[1] السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص286–287

[2] عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص108.

[3] أنمار إبراهيم محمد: فاعلية الكناية في النقد المعاصر (ماجستير)، جامعة ديالي، العراق, 2011، ص20.

[4] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج9، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2009، ص224.

[5] محمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج21، ص289.

-قال الله تعالى: {لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا} الآية:8. ضمير "يسأل" عائد إلى الله تعالى على طريقة الالتفات من التكلم إلى الغيبة، والمراد بالصادقين أمم الأنبياء الذين بلغهم ما أخذ على أنبيائهم الميثاق، ويقابلهم الكافرون الذين كذبوا أنبياءهم أو الذين صدقوهم ثم نقضوا الميثاق فيمثلهم اسم الكافرون. وهي كناية عن المؤاخذة لأنها من ثواب جواب السؤال أعني إسداد الثواب للصادقين وعذاب الكافرين، وهذا نظير قوله تعالى: {لا يسأل عما يفعل}، أي لا يتعقب أحد فعله ولا يؤاخذه على مالا يلائمه، وقول كعب بن زهير وقيل: إنك منسوب ومسؤول. وجملة {وأعد للكافرين} عطف على جملة {ليسأل الصادقين} وغير فيها الأسلوب للدلالة على تحقيق عذاب الكافرين حتى لا يتوهم أنهم يسألون سؤال من يسمع جوابهم أو معذرتهم.

-- قال الله تعالى: {يَا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلا مَّعْرُوفًا} الآية:32. وهي كناية عن نساء النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ووصفهن بأنهن ليستن كأي امرأة، وأنهن يجب أن يحافظن على شرفهن ويتقين الله في تصرفاتهن وأقوالهن.

-قال الله تعالى: {هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالا شَدِيدًا} الآية:11. "ابتلي" أصله الاختبار ويطلق كناية عن إصابة الشدة لأن اختبار حال الثبات والصبر لازم لها، وسمى الله ما أصاب المؤمنين ابتلاء إشارة إلى أنه لم يزعزع إيمانهم.

-قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا} الآية:49. "تمسوهن" كناية عن الوطء ومن آداب القران بلفظ الملامسة والمماسة والقربان والتغشي والإتيان.[1]

3-أنواع الكناية:

أ-الكناية عن صفة: وهي " أن يذكر فيها لازم الصفة مشارا به إلى الصفة".[1] ومن بين الآيات التي تتضمن الكناية عن صفة في سورة الأحزاب نذكر:

[1] محي الدين الدرويش: إعراب القران الكريم وبيانه، مج:8، ص38.

– قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} الأحزاب الآية:56، وهنا يتم استخدام الكناية "يصلون" لوصف صفة الله وملائكته بأنهم يصلون على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهي صفة مميزة للرحمة والمحبة.

– قال الله تعالى: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} الأحزاب الآية:33. وهنا يتم استخدام الكناية "أهل البيت" لوصف صفة المؤمنين الذين يعيشون في البيت الذي هو الدلالة على الإيمان والأمان، وهي صفة تدل على الطهارة والاستقرار والحفاظ على القيم الإسلامية.

– قال الله تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولا} الآية:72. وهنا يتم استخدام كناية "الأمانة" للإشارة إلى الأمانة التي يمنحها الله للإنسان ويجب عليه أن يحملها ويؤديها بصدق وأمانة.

– قال الله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} الآية:21. وهنا يتم استخدام كناية "أسوة حسنة" للإشارة إلى النبي محمدρ

ب–الكناية عن موصوف: وهي أن يصرح بالصفة وبالنسبة ولا يصرح بالموصوف المطلوب النسبة إليه، ولكن يذكر مكانه صفة أو أوصاف تختص به.[2] ومن بين الآيات التي تتضمن الكناية عن موصوف في سورة الأحزاب نذكر: قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} الأحزاب الآية:45. وهنا يتم استخدام الكناية "شاهدا" للإشارة إلى موقف النبي محمد صلى الله عليه وسلم كشاهد على الخلق والأمم، وهو موصوف يدل على مكانة النبي العالية ومهمته الكبيرة في الدعوة إلى الله تعالى.

---

[1] عبد الهادي فضلي: تلخيص البلاغة، دار الكتاب الإسلامي، بيروت–لبنان، ص95.

[2] أبو منصور النيسابوري: الكناية والتعريض، تح: عائشة حسين فريد، دار قباء، ص31.

المبحث الثالث: علم البديع:

أطلق مصطلح البديع أول ما ظهر على كل ما هو جديد وطريف، ثم تطور هذا المفهوم بتطور هذا العلم، وأصبح يعرف بأنه " علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة على مقتضى الحال ووضوح الدلالة"[1] ومقتضى الحال يختص به "علم المعاني"، و"وضوح الدلالة" يختص به علم البيان، كما أن كلمة علم تعني أن البديع له قواعد وأصول تحكم مسيرته وتوجه فهمه[2].

المطلب الأول: تعريف علم البديع

أ-لغة: في لسان العرب:" البديع البدع". الشيء الذي يكون أولا وفي بالتنزيل قال الله تعالى: {قل ما كنت بدعا من الرسل}[3]، أي ما كنت أول من أرسل، قد أرسل قبلي رسلا كثيرا. و"البديع من أسماء الله تعالى لإبداعه للأشياء وإحداثه إياها، وهو البديع الأول قبل كل شيء".[4] فالبديع في معناه اللغوي يعني الجدة والحداثة والشيء المبتكر الأول.

ب-اصطلاحا: البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة، وهذه الوجوه ضربان: ضرب يرجع إلى المعنى، وضرب يرجع إلى اللفظ".[5]

المطلب الثاني: أقسام علم البديع

1-الجناس:

أ-مفهومه: وهو عند علماء البلاغة هو: أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى[6] ويعرفه أبو هلال العسكري بقوله: "هو أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة

---

[1] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص:190.

[2] – ينظر: عزالدين عماري، خطاب التقابل في القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه علوم في البلاغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017/2016، ص:225.

[3] سورة الأحقاف: الآية 8.

[4] ابن منظور: لسان العرب، مادة: ب د ع

[5] الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص383.

[6] ينظر: عبد العزيز عتيق: علم البديع، دار النهضة العربية، لبنان، ص159.

منهما صاحبتها في تأليف حروفها على حسب ما ألف الأصمعي في كتابه الأجناس. فمنه ما تكون الكلمة تجانس الأخرى لفظا واشتقاق معنى".[1]

ب-أقسام الجناس: والجناس ينقسم قسمين التام وغير التام.

-**الجناس التام:** وهو "ما اتفق فيه اللفظتان المتجانستان في حروفها وترتيبها مع اختلاف المعنى".[2]

-**الجناس الناقص:** وهو ما اتفق فيه اللفظان في عدد الأحرف وقد تكون بالزيادة بحرف واحد، سواء كانت في الأول أو في الوسط أو في الآخر جناس ناقص بين لفظتين البصر والبصر، الأول بفتح الراء والثاني بضم الراء وهذا ما زاد في جمال اللفظتين.[3]

-**جناس الاشتقاق:** ويسمى أيضا: الاقتضاب، أو الجناس المقتضب، أو المقارب، والمراد بالاشتقاق هنا الاشتقاق الصغير؛ وهو ما يوافق فيه اللفظان في الحروف الأصول مع الترتيب، والاتفاق في أصل المعنى. ومن ذلك حديث النبي ﷺ، فعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال:" بينما نحن في المسجد، خرج النبي ﷺ فقال (انطلقوا إلى يهود). فخرجنا حتى جئنا بيت المدارس فقال: "أسلموا، تسلموا، واعلموا: أن الأرض لله ورسوله، وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض؛ فمن يجد منكم بماله شيئا، فليبعه، وإلا، فاعلموا: أن الأرض لله ورسوله". فأسلموا بفتح الهمزة من الإسلام، وتسلموا من السلامة، وجاء في عمدة القاري: "وفيه الجناس الحسن لسهولة لفظه، وعدم كلفته، وقال عنه: "هذا جناس اشتقاقي: وهو أن يرجع اللفظان في الاشتقاق إلى أصل واحد".[4]

من بين الآيات التي تضمنت جناس الاشتقاق في سورة الأحزاب نذكر:

- قال الله تعالى: {وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلا} الآية:3. أي؛ اعتمد عليه، والجأ في

---

[1] أبو هلال العسكري: الصناعتين، ص321.

[2] فيصل حسين: البلاغة المسيرة في (المعاني والبيان والبديع)، ص 218.

[3] عبد القادر حسين: فن البديع، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ،2009، ص 124.

[4] ينظر: عاطف عبد المجيد عبد النبي أبو ماجة: اتساع الدلالة اللغوية في صحيح البخاري، مذكرة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، أيار 2010، ص29-30.

جميع أمورك إليه، وفي قوله: وكفى بالله وكيلا أي؛ وحسبك أن يكون الله حافظا وناصرا لك ولأصحابك.

-وقال أيضا: {فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا} الاية:38 أي؛ قضاء مقضيا، وحكما مقطوعا به من الأزل، لا يتغير ولا يتبدل.[1]

2-الفاصلة القرآنية: وهي الكلمة الأخيرة في الآية ليعرف بعدها بدأ الآية الجديدة في تمام الآية السابقة لها[2]، أي تقع الفاصلة عند الاستراحة بالخطاب لتحسين الكلام بها وهي طريقة التي يميز بها القرآن أنواع الكلام[3].

ومن بين الآيات القرآنية التي تضمنت الفاصلة القرآنية في سورة الأحزاب نذكر: توافق الفواصل في الحرف الأخير نحو قوله تعالى:"{كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا} الآية:6. {مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُورًا} الآية:12. ونحوه وهو يزيد في رونق الكلام وجماله، لما له من وقع رائع، وجرس عذب.

-توافق الفواصل مثل: {يسيرا، قديرا، كثيرا} وهو من المحسنات البديعية.

-توافق الفواصل مما يزيد في الجمال والإيقاع على السمع مثل في قوله تعالى: {وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} الاية:45 {وَسِرَاجًا مُّنِيرًا} الآية:46. ومثل {سَرَاحًا جَمِيلا} الآية:49. {غَفُورًا رَّحِيمًا} الآية:50. {عَلِيمًا حَلِيمًا} الآية:51. وهذا من خصائص القرآن العظيم.

3-الطباق

أ-مفهومه: في اللغة هو المطابقة، والموافقة والتطابق والاتفاق، وطابق بين شيئين جعلهما على حذو واحد وألصقهما، وطبقوا على الأمر أي اتفقوا عليه[4].

وفي الاصطلاح "هو الجمع بين الضدين أو المعنيين المتقابلين في الجملة".[5]

---

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، ص528.

[2] بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ص53.

[3] صلاح الدين السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ص210.

[4] ينظر: إسماعيل بن حماد(الجوهري): تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: طبق

[5] عبد القادر حسين: فن البديع، ص45.

ب-أنواع الطباق:

-**طباق إيجاب:** وهو ما صرح فيها بإظهار ضدين[1]، ولقد تضمنت سورة الأحزاب العديد من ذلك فنجد مثلا:

- قوله تعالى: {إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتْ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا} الآية:10. بين"(من فوقكم. وأسفل منكم) طباق إيجاب.

-قوله تعالى: {أَخْطَأْتُم... تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ} الآية:5 وبين {سُوءًا... رَحْمَة} الآية:17. لأن المراد بالسوء الشر، وبالرحمة الخير وهنا طباق إيجاب.

-قوله تعالى: {وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ} الآية:37. الطباق بين (تخفى...ومبديه).

-قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا} الآية:43. الطباق بين (الظُّلُمَاتِ... والنُّورِ) طباق إيجاب.

-قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} الآية:45. طباق بين (مبشرا...ونذيرا).

-قوله تعالى: {وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلا} الآية:42. الطباق بين (بكرة وأصيلا).

-قوله تعالى: {تُرْجِي مَن تَشَاء مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاء} الآية:51. بين (ترجي وتؤوي).

-قوله تعالى: {وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ} الآية:51. الطباق بين (ابتغيت وعزلت).

-قوله تعالى: {وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا} الآية:53. بين (ادْخُلُوا وانتَشِرُوا).

-قوله تعالى: {إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} الآية:54. الطباق بين (تبدوا وتخفوا).

- {مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلا} الآية:61. الطباق بين (ثقفوا وأخذوا).

[1] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1997، ص169.

-**طباق السلب:** وهو الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي، أو أمر ونهي[1].

تضمنت السورة طباق السلب حيث نجده في أمثلة كثيرة، منها:

- قول المولى عز وجل: {وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ} الآية:53. الطباق بين (فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق).[2] أي؛ ولكن إذا دعيتم وأذن لكم في الدخول فادخلوا وإذا انتهيتم من الطعام فتفرقوا، قال أبو حيان: نهوا أن يطيلوا الجلوس يستأنس بعضهم ببعض لحديث يحدثه به وصنيعكم هذا يؤذي الرسول صلى الله عليه وسلم فيستحيي من إخراجكم، لخلقه وقلبه الرحيم، والله جل وعلا لا يترك بيان الحق، ولا يمنعه مانع من إظهاره وتبيانه لكم.[3]

- قوله تعالى: {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلاَّ اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا} الآية:39. طباق السلب هنا في "ويخشونه ولا يخشون أحدا".

4-المقابلة: ودخل في المطابقة ما يخص المقابلة، وهو: أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة، ثم بما يقابلهما على الترتيب، والمراد بالتوافق خلاف التقابل. وقد تتركب المقابلة من طباق وملحق به.[4]

وقد تضمنت سورة الأحزاب المقابلة ويتجلى ذلك في قول المولى عز وجل: {إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا} الآية:28. وبين {وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ} الآية:29.

وقد تضمنت أيضا المقابلة اللطيفة بين {لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ} وبين {وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} الآية:73.

---

[1] ينظر: الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص257.

[2] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، ص540.

[3] المرجع نفسه: ص535.

[4] الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص259.

خاتمة

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل، بما قد يكون فيه من هفوات وزلات لسان، فأسأل الله أن يجعلنا بهذا العمل من المقبولين، ويجعله علما ينتفع به.

من خلال بحثنا حول البنى التركيبية ودلالاتها في سورة الأحزاب توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها كالآتي:

– لم يتفق النحاة العرب في تحديد الجملة وأنواعها، فمنهم من رأى أنها ترادف الكلام، ومنهم من ذهب إلى أنها أشمل منه، أما أنواعها ففعلية واسمية وظرفية عند الزمخشري وابن هشام، واسمية وفعلية عند ابن يعيش.

– البنية التركيبية هي ذلك التعالق بين الكلمات على المستوى الأفقي، تحكمها علاقات التجاور، وعلاقات نحوية صرفية.

– الجملة العربية لا تتألف من دون المسند والمسند إليه، فهما عمدتا الكلام ولا يمكن الاستغناء عنهما، وهذان العنصران تربط بينهما علاقة إسنادية.

– الفضلة يمكن أن تكون أساسية في الجملة؛ أي إذا حذفت يتغير المعنى، ومعيار الحجم والغرض.

– أن الترتيب النحوي يتجاوز اللفظ المفرد ويتناول علاقات ترابط التي تشد أطراف النسيج اللغوي داخل النص.

– مما تقدم من أراء حول مفهوم الجملة يتبين لنا الصلة الوثيقة التي تربط بين المعنى اللغوي الذي يدل على جميع عناصر الشيء، وبين المعنى الاصطلاحي الذي يقود إلى جمع مفردات هذه اللغة في إطار المعنى.

– مما سبق نلاحظ أن الجملة عند المحدثين لم تستفد على تعريف واحد ولم تثبت على رأي واحد.

– يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة المصدرة بالفعل، أما الجملة الإسمية فإنها التي تصدرها اسم.

– نستنتج أن الفعل اللازم قد يحتاج إلى مكملات وقد يستغني عنها، أما الفعل المتعدي فإنه يحتاج بالضرورة إلى مفاعيل فضلا عما قد يحتاج إليه بدوره من بقية المكملات.

– الجملة الفعلية هي النوع الثاني من الجملة الخبرية الإسنادية في اللغة العربية وهي قسمان: جملة فعلية بسيطة، جملة فعلية موسعة (الجملة الفعلية البسيطة تتكون من ركنين مسند ومسند إليه، أما الجملة الفعلية الموسعة فهي تكون بإضافة عنصر لغوي جديد على الجملة البسيطة).

– يشترك المبتدأ مع الخبر في شيئين هما:(التجرد من العوامل اللفظية، الإسناد).

– قد يقع في خبر المبتدأ أحد أربعة أشياء:(اسم أو فعل أو ظرف أو جملة وشبه جملة).

– الجملة الإسمية الموسعة هي ما تضمنت عمليات إسنادية عديدة في مستوى سياق بنائها النحوي المفيد لعملية الإخبار.

– ظاهرة التقديم والتأخير تطرق إليها كل من البلاغيين والنحويين سواء القدماء أو المحدثين، وإبراهيم أنيس من بين النحويين المحدثين الذين تطرقوا لهذه الظاهرة.

–لقد كان الأكثر ورود الخبر جملة فعلية للدلالة على التجديد، على عكس ورود الخبر جملة اسمية فإنه كان نادرا.

–تضمنت سورة الأحزاب خمسة نداءات للنبي–عليه الصلاة والسلام–بصفته هادي الأمة وقائدها، وبعد كل نداء ذكر المطلوب منه لتنفيذه فيما يخصه وفيما يعني الأمة كلها.

– من موضوعات السورة: توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى تقوى الله وعدم الطاعة للكافرين والمنافقين واتباع ما يوحى إليه من ربه، والتوكل عليه وحده، وأيضا أن يتبع الإنسان نهجا واحدا ويتجه إلى الله الواحد وذلك لأن الإنسان لا يملك إلا قلبا واحدا وإبطال التبني والظهار.

–الحديث عن غزوة الأحزاب وبني قريظة.

–بيان خواص زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم.

–أدب بيت النبوة، وتحمل الإنسان للأمانة.

– أن الإعجاز البلاغي للقران الكريم يتمثل في جماله وكماله، وجماله ينبعث من جرسه كما ينبعث من العلاقات بين ألفاظه "النظم".

– البلاغيين يقدمون لغرض وفائدة وهي العناية بالمتقدم.

– تعود ظاهرة التقديم والتأخير إلى أسباب ومصوغات نحوية وكذا بلاغية.

– يتفرع الإنشاء إلى فرعين: إنشاء طلبي وهو ما استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، وإنشاء غير طلبي وهو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.

– الكلام ينقسم إلى قسمين: خبر وهو ما احتمل الصدق أو الكذب، وإنشاء وهو مالا يحتمل الصدق أو الكذب.

– يتناول علم البيان إيضاح المعنى عن طريق الصورة من: تشبيه واستعارة ومجاز وكناية وهو في كله مراع لمقتضى الحال كي تصير المعاني فيه بمثابة الفصاحة في البلاغة.

– البديع وجه من وجوه الإعجاز، باب من أبواب البراعة، وجنس من أجناس البلاغة.

– إن كثرة البديع أو قلته ليس سببا في الحسن أو القبح إنما التكلف في استخدامه هو الذي يهوي بمنزلة البديع العالية.

– لقد ساهم الجناس في السورة لإيضاح المعنى وتقويته.

وعليه نجد أن الجملة العربية تستحق اهتمام الباحث بالدراسة، كونها موضوع النحو خاصة، واللغة عامة، وذلك من خلال التعامل معها مبنى ومعنى.

❖ نسأل الله في الأخير أن يوفق كل ساع إلى كشف هذه اللغة الجليلة في الكتاب المنزل بلسانها، ونسأل الله العظيم التوفيق فإن كنا قد أصبنا فمن الله وإن كنا قد أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان.

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم.

أولا: الكتب

01-أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت.

02-أحمد أمين: النقد الأدبي، دار كلمات عربية، القاهرة، مصر، 2012.

03-أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3 ،1994.

04-الأزهري: شرح التصريح على التوضيح، تح: محمد باسل عيون السود، ط2، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت ،2006م.

05-إسماعيل بن حماد(الجوهري): تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط2 ،1979.

06-أيمن أمين عبد الغني: النحو الكافي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2007.

07-الإسكندراني: الترصيع في علم المعاني، مطبعة حكومة دمشق، 1922.

08-ابن الأنباري: أسرار العربية، تح: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق.

09-بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة.

10-بسيوني عبد الفتاح فيود: علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، ط2، مؤسسة المختار، القاهرة-مصر، 1998.

11-بسيوني عبد الفتاح: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط4، القاهرة ،2015.

12-بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2009م.

13-بهاء الدين عبد الله ابن عقيل: شرح ابن عقيل، ط 20، دار التراث، القاهرة.

14-أبو بشر عمرو بن عثمان(سيبويه): الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة-مصر، 1988.

15-أبو بكر السيوطي: شرح عقود الجمان في المعاني والبيان، تح: إبراهيم محمد الحمداني أمين لقمان الجبار، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2011م.

16-أبو بكر السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

17-ابن هشام الأنصاري: مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك، ط1، دار الفكر، دمشق – سوريا.

18-أبو هلال العسكري: الصناعتين الكتابة والشعر، تح: علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت،1986.

19-زين كامل الخويسكي: الجملة الفعلية البسيطة والموسعة (دراسة تطبيقية على شعر المتنبي)، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1986.

20-أبو الحسن علي بن سيده (ابن سيده): المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2000.

21-حسن طبل: علم المعاني في الموروث البلاغي تأصيل وتقييم، ط2، مكتبة الإيمان، المنصورة-مصر، 2009.

22-يعيش بن علي بن يعيش (ابن الصانع): شرح المفصل، تح: إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت، ج1 ،2001م.

23-يوسف ابو العدوس، مدخل الى البلاغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007.

24-أبو يعقوب السكاكي: مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2000.

25-محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، ط4، دار القران الكريم، بيروت، 1981م.

26-فخرالدين الرازي: تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير)، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان-بيروت، 1981م.

27-محمد عيد: النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، 2009م.

28-محمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.

29-محي الدين الدرويش: إعراب القران الكريم وبيانه، ط3، دار الإرشاد للشؤون الاجتماعية، حمص-سورية، 1992.

30-محمد إبراهيم عبادة: الجملة العربية (مكوناتها، أنواعها، تحليلها)، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة-مصر، 2001.

31-محمود مطرجي: في النحو وتطبيقاته، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 2005.

32-مختار عطية: علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع (دراسة بلاغية)، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية.

33-مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ط28، مكتبة العصرية، بيروت، 1993.

34-مهدي المخزومي: في النحو العربي-نقد وتوجيه-، ط2، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، 1986.

35-ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، د ط د ت.

36-أبو منصور النيسابوري: الكناية والتعريض، تح: عائشة حسين فريد، دار قباء.

37-سعد الدين التفتازاني: المطول (شرح تلخيص مفتاح العلوم)، تح: عبد الحميد هنداوي، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت, 2013.

38-سناء حميد البيائي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ط1، دار وائل، عمان، 2003.

39-السيد جعفر باقر الحسيني، أساليب المعاني في القرآن، مؤسسة بوستان للكتاب، العراق، ط1، 2007.

40-السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ط2، دار المعرفة، بيروت-لبنان،2007م.

41-ابن السراج: الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت, 1996.

42-عبد الرحمان بن أحمد الجامي: الفوائد الضيائية، ج1، وزارة الأوقاف، الجمهورية العراقية، 1983.

43-عبد الرحمن حسن الميداني: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، بيروت، 1996.

44-عبد الجليل عبد القادر: الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002م.

45-عبد العزيز عتيق: علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.

46-عبد العزيز عتيق: علم البديع، دار النهضة العربية، لبنان.

47-عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، ط1، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، 2009م.

48-عبد العزيز عتيق: في تاريخ البلاغة العربية، دار النهضة، بيروت.

49-عبد القادر حسين: فن البديع، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة, 2005.

50-عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.

51-عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: ياسين الأيوبي، ط1، المكتبة العصرية.

52-عبد اللطيف حماسة: بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة, 2003.

53-عبد الله محمد النقراط: الشامل في اللغة العربية، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2003م.

54-عبد الهادي فضلي: تلخيص البلاغة، دار الكتاب الإسلامي، بيروت-لبنان.

55-علي أبو المكارم: الجملة الاسمية، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر الجديدة, 2007.

56-علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة مصر الجديدة, 2007.

57-علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة المعاني والبيان والبديع، ط21، دار المعارف، مصر, 1969.

58-أبو عبد الله بن أبي بكر القرطبي: الجامع لأحكام القران، تح: محمد رضوان عرقسوسي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 2006م.

59-فتحي عبد الفتاح الدجيني: الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، 1987م

60-فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2، دار الفكر ،2007.

61-فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط5، دار العلم العربي، حلب-سوريا, 1989.

62-أبو الفتح عثمان ابن جني: اللمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، دار المجدلاوي، عمان-الأردن، 1989.

63-أبو الفضل شهاب الدين الألوسي، روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، تح: علي عبد الباري عطية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1994.

64-ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت, 1999.

65-أبو القاسم جار الله الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،1999م.

66-أبو القاسم جار الله الزمخشري: الكشاف، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1997.

67-توفيق الفيل: دراسة في علوم المعاني، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1991.

68-الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2003م.

69-غازي مختار طليمات: في علم اللغة، ط2، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 2000م.

ثانيا: الأطاريح والرسائل الجامعية

01-أنمار إبراهيم محمد: فاعلية الكناية في النقد المعاصر (رسالة ماجستير في اللغة العربية)، جامعة ديالي، العراق, 2011م.

02-جميلة بنت عبد العزيز خياط: الجملة في قصار مفصل المكي وأواسطه، أطروحة دكتوراه، إشراف حصبة بنت زيد الرشود، قسم الدراسات العليا العربية، فرع النحو، جامعة أم القرى، السعودية،1989م.

03-وداد ميهوبي: الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة، مذكرة ماجستير، إشراف: عياش فرحات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م.

05-حياة خشعي: نظام الجملة في سورة الأنفال، مذكرة (ماستر)، كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر، بسكرة, 2019م.

04-عزالدين عماري، خطاب التقابل في القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه علوم في البلاغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017/2016.

06-عفاف بركات وحدة فايد: المستوى النحوي في سورة البقرة، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2017-2018م.

07-عاطف عبد المجيد عبد النبي أبو ماجة: اتساع الدلالة اللغوية في صحيح البخاري، دكتوراه في اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، أيار 2010م.

08-رسمية علي عطوة الضمور: شعرية الشاهد المجازي في البلاغة العربية، رسالة ماجستير في الأدب، جامعة مؤتة، قسم اللغة العربية وآدابها، الأردن،2010م.

09-شهيرة مزياني: الاستعارة في دلائل الإعجاز للجرجاني من التنظير البلاغي إلى

التوظيف الجمالي، مذكرة (ماستر)، كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018-2019م.

ثالثا: المجلات

01-أسماء محمد اللبان: المفاعيل وما يتشابه بالمفعول به، طالبة ماجستير، قسم اللغة العربية-كلية الآداب، جامعة دمياط، المجلة العلمية لكلية الآداب، مج10، 9يونيو2021م.

فهرس الموضوعات

مقدمة: .....أ-ج
الفصل الأول: الدراسة النحوية في سورة الأحزاب.....5-21
المبحث الأول: الجملة الفعلية.....5
المطلب الأول: عناصر الجملة الفعلية(أقسامها).....6
المطلب الثاني: الأشكال النمطية للجملة الفعلية.....7
المطلب الثالث: أنواع الجملة الفعلية.....8
المطلب الرابع: الجملة الفعلية الموسعة.....9
المبحث الثاني: الجملة الاسمية.....10
المطلب الأول: أنواع الجملة الاسمية.....11
المطلب الثاني: الجملة الاسمية الموسعة.....15
المطلب الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة.....15
المبحث الثالث: ظاهرة التقديم والتأخير في التركيب.....18
المطلب الأول: التقديم والتأخير في الجملة الفعلية.....19
المطلب الثاني: التقديم والتأخير في الجملة الاسمية.....20
الفصل الثاني: الدراسة البلاغية في سورة الأحزاب.....23-49
المبحث الأول: علم المعاني.....23
المطلب الأول: تعريف علم المعاني.....23
المطلب الثاني: الأساليب الخبرية.....24
المطلب الثالث: الأساليب الإنشائية.....26
المبحث الثاني: علم البيان.....33
المطلب الأول: تعريف علم البيان.....33
المطلب الثاني: أقسام علم البيان..... 34

أولا: التشبيه.....34
ثانيا: المجاز.....36
ثالثا: الاستعارة.....38
رابعا: الكناية.....41
المبحث الثالث: علم البديع.....45
المطلب الأول: تعريف علم البديع.....45
المطلب الثاني: أقسام علم البديع.....45
خاتمة.....51
قائمة المصادر والمراجع.....55
فهرس الموضوعات.....63

ملخص الدراسة:

باللغة العربية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تجمع بين اللغة والقرآن الكريم، وهي تتجه إلى تلمس الدلالة في الجملة الاسمية والفعلية وإلى بيان أوجه البلاغة في المعاني والبيان والبديع في سورة الأحزاب. وننطلق في هذه الدراسة من سؤالين رئيسين مفادهما:

-ما أنماط كل من الجملة الاسمية والجملة الفعلية في سورة الأحزاب؟

- ما الظواهر النحوية والبلاغية وما دلالاتها في السورة؟

تفرع عنهما أسئلة أخرى كثيرة أفضت إلى تقسيم البحث إلى فصلين يسبقهما مقدمة ويتلوهما خاتمة، جمعنا في ذلك بين النظري والتطبيقي، وقد فرضت طبيعة الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لاستقراء أشكال الجملة وأنماطها وتحديد عناصرها والوقوف على ما يرد من ظواهر نحوية وبلاغية.

الكلمات المفتاحية: التراكيب، سورة الأحزاب، الدراسة النحوية، الدراسة البلاغية.

باللغة الأجنبية:

Summary:

The importance of this study lies in the fact that it combines the language and the Holy Qur'an, and it tends to touch the significance in the nominal and verbal sentences, and to clarify the aspects of rhetoric in the meanings, the statement, and the beautiful in Surat Al-Ahzab. In this study, we proceed from two main questions:

- What are the patterns of each of the nominal sentence and the actual sentence in Surat Al-Ahzab?

- What are the grammatical and rhetorical phenomena and their implications in the surah?

Many other questions branched out from them, which led to the division of the research into two chapters preceded by an introduction and followed by a conclusion.

Keywords: structures, Surah Al-Ahzab , grammatical study, rhetorical study.